العدد الاول السنة الثالثة

✻ ܚܟܡܬܐ ✻

الحكمة هي الرأس ورأس الحكمة مخافة الله

امثال ٤ : ٧ و ٩ : ١٠



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس باورشليم مرة في الشهر

سنتها عشرة اشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول } المطران قورلس ميخائيل انطون

محررها : مراد فؤاد حقي

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary and Historical Monthly Review

Issued by

St. Mark's Syrian Orthodox Convent,

JERUSALEM

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس

صندوق البريد ٦٩ رقم التلفون ٦٤٧

مطبعة بيت المقدس — القدس

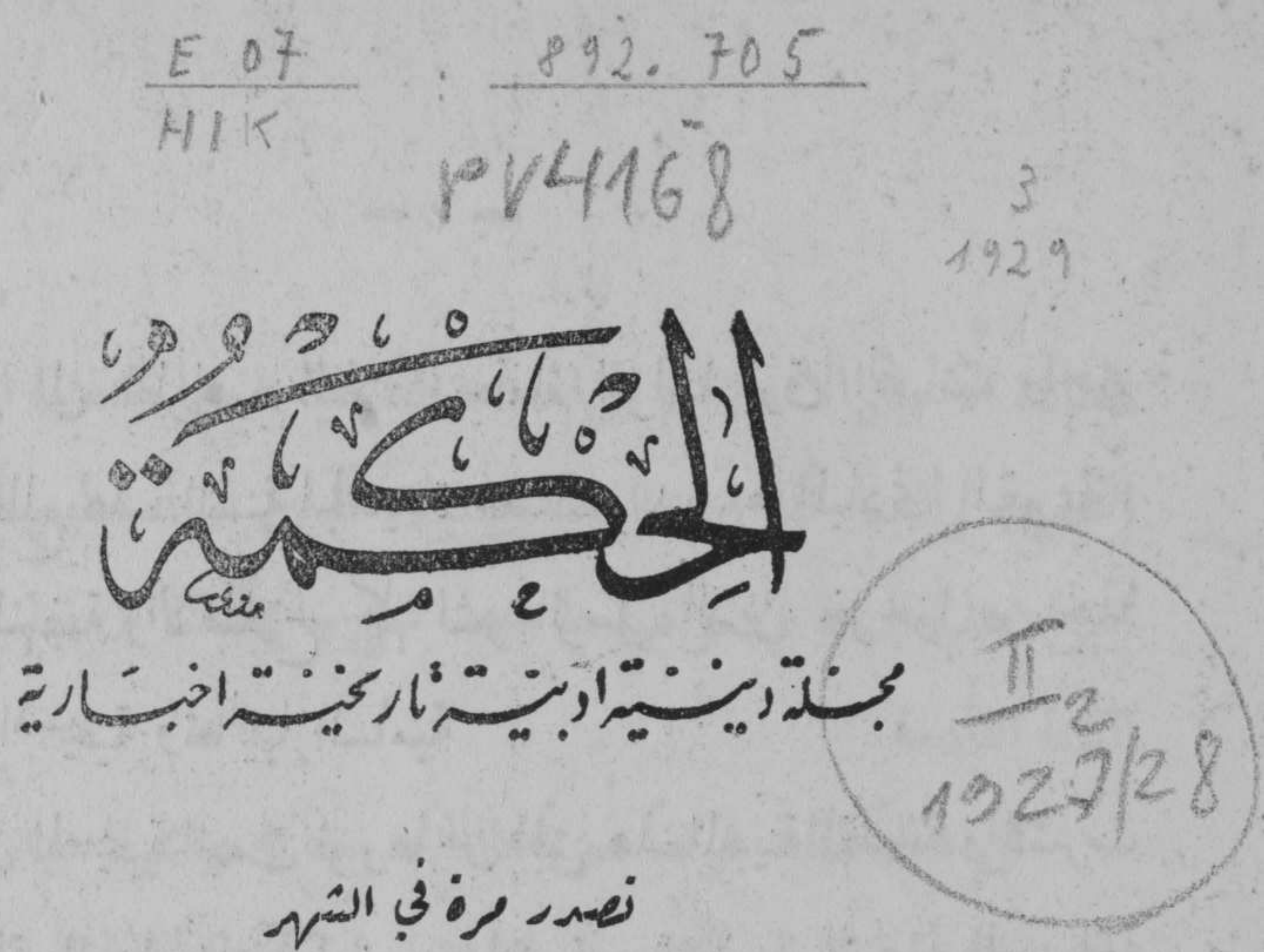
فهرس العدد الاول من سنة الحكمة الثالثة

صفحة



جلالة الملك جورج الخامس

ننشر رسمه بمناسبة مرضه الاخير



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة في الشهر

العدد الاول　　كانون الثاني شرقي سنة ١٩٢٩　　السنة الثالثة

الحكمة في عامها الثالث

في فجر هذا الصباح الذي فيه تشرق على الكون شمس عام ١٩٢٩ م وبه تبدأ الحكمة سنتها الثالثة نبعث الى وكلائنا وانصارنا وقرائنا الكرام بتحية رقيقة من اورشليم مدينة السلام ، سائلين لهم عاماً سعيداً جزيل الخيرات والنعم ، وللطائفة جمعاء ، راحة وهناء ، وسعادة ورخاء ، راجين ان يكون هذا العام الجديد ، فاتحة فلاح وصلاح ، وبدء نهضة واصلاح طالبين اليه تعالى ان يسود في العالم ذلك السلام الذي نادت به الملائكة ليلة الميلاد تحت سماء اورشليم الصافية منذ ١٩٢٨ عاماً

اننا نرسل هذه الكلمة من ديرنا مار مرقس باورشليم ، حيث حلّ الروح القدس على الرسل الاطهار على ما جاء في التقاليد ، فخرجوا يجوبون الاقطار ، ناشرين كلمة الله ، ونفسنا تحدثنا بان مجلتنا التي تصدر عن هذا



الدير وترسل الى اطراف البلاد ، حاملة لقرائها ارق التحيات واجمل التمنيات في مطلع هذه السنة الجديدة ، ستنشر بدورها المبادئ القويمة ، باذرة بذور النهضة والاصلاح كما نشر الرسل الذين خرجوا من هذا الدير مبادئ المسيحية وتعاليمها السامية

فكما ان المسيحية انبعث نورها من افق هذه المدينة المقدسة وانتشرت تعاليمها بواسطة الرسل ، هكذا نرجو ان تنبعث نور النهضة السريانية المنشودة من سماء هذه المدينة وتنتشر في بقية الابرشيات بواسطة مجلتنا « الحكمة »

فبحمد الله عَلَى ما انعم ، وباستلهامه الهداية الى الطريق الاقوم ، نفتتح السنة الثالثة من « الحكمة » التي اجتازت بعونه تعالى وبمؤازرة انصارها المرحلة الثانية من مراحل حياتها وهي دائبة على تحقيق الغاية المثلى التي أنشئت من اجلها الا وهي العمل على رقي الطائفة والمجتمع ، فعسى ان نوفق الى الاستمرار في هذه الخدمة الواجبة بمساعدة اصدقائنا الغُير . واننا سنظل مثابرين على خطتنا هذه التي نالت استحسان جمهور القراء ، فاقبلوا على مناصرة مجلتنا اقبالاً اثبت لنا ما كنا نشعر به لما شرعنا بنشرها من ان الطائفة في اشد الحاجة الى مجلة كهذه ، باذلين غاية الجهد في توسيع نطاقها عند سنوح الفرصة عملاً بسنة الارتقاء منصرفين الى تنويع مباحثها ، متوخين في كل ما نكتبه فائدة ابناء الطائفة قبل كل شيء .

وسننشر في كل عدد من الاعداد القادمة صورة او اكثر من صور

السادة الاحبار الاجلاء او من المشاهد الطائفية حسبما تقتضيه الحال . متخذين التحسين رائدنا كلما وجدنا اليه سبيلاً آملين ان نستطيع الاسراع بابراز اجزاء هذه السنة في مواعيدها ، هذا جل ما يمكننا ان نعد به القراء في السنة القادمة

ان « للحكمة » غرضاً معيناً طالما صرحنا به واشرنا اليه وهو : خدمة بلادنا الشرقية عامة والعمل على اصلاح شؤون الطائفة السريانية خاصة . ولذا فهي ترجو ان تكون عاملاً مهماً في احداث نهضة فكرية في الطائفة تحل الافكار من عقال الجمود وتُوجد جامعة سريانية تربط ابناء الطائفة برباط وحدة لا تتجزأ حيث تجعلهم ارواحاً متفرقة في جسم واحد . اجل تلك هي الغاية التي تطمح اليها « الحكمة » وتلك هي الامنية التي وقفنا عليها الطف الآمال ، وتحملنا من اجلها اعظم المشقات ، وما زلنا نبذل لبلوغها زهرة العمر ونضحي في سبيل القيام بواجبها نشاط الشباب ، واذا كنا لم نوفق الى شيء منها في عامنا الغابر ، فسنوفق اليها في السنين القادمة ان شاء الله ، ولن يظهر العجز منا دون نيل بغيتنا هذه ما دام في جسمنا عرق ينبض وفي صدرنا قلب يخفق بل سنداوم على ما عقدنا عليه النية مهما قام في وجهنا من العقبات ولاقينا في سيرنا من الشدائد . فنحن انما نسير في جهادنا واثقين من نجاح غرضنا الاسمى ، مستبشرين بالمستقبل العتيد ، مترقبين حلول ذلك اليوم السعيد ، اليوم الذي فيه تتحقق احلامنا وآمالنا وان ذلك الغد لناظره قريب

لقد صادفت « الحكمة » في سنتها الماضية من الصعوبات ما يصادفه

كل مبتدئ في مشروعه ولكن ميلها الشديد الى تحقيق رغائبها وغاياتها مكنها من اقتحام هذه الصعوبات ، كما ان ما لاقته من قرائها من عطف وتأييد وتعضيد ذلل امامها العقبات. ولنا الرجاء الوطيد باننا سنلاقي منهم نفس المعاضدة في سنتها الحالية . فالمجلات والصحف على اختلاف نزعاتها وميولها لا تحيا ولا تأتي بالتأثير المرغوب في الامة التي تنشر فيها الا متى تعهدها الكتاب والادباء بثمرات قرائحهم الناضجة وبآرائهم المفيدة الصائبة ، وبعث اليها مشتركوها ببدلات اشتراكاتهم لان حياة المجلات نوعان : حياة ادبية مستمدة من الكتبة والادباء وحياة مادية مستمدة من المشتركين ولا غنى لاحدى هاتين الحياتين عن الاخرى لانهما من ضروريات نهضة الصحافة

يصدر هذا العدد الاول باربع وستين صفحة مزداناً بالرسوم المختلفة حافلاً بالموضوعات المتنوعة ومن مطالعته يرى القراء آثار التحسين الذي قررنا ادخاله شيئاً فشيئاً . وسنحاول اصدار بقية الاعداد بهذا الحجم متى انتقلت « الحكمة » الى مطبعتها الخاصة التي أُسست حديثاً في ديرنا مار مرقس وزالت الموانع القاهرة التي تصدنا عن ذلك فى الوقت الحاضر

هذا ومن مانح الحكمة والفهم نستمد عوناً وتعضيداً في الختام ، طالبين اليه ان يشد ازرنا ، ويأخذ بيدنا ويلهمنا الصواب انه الموفق في كل الاحوال

مراد فؤاد جقي
منشئ « الحكمة »

القدس : دير مار مرقس

تحت ظل الياسمين
او
في دير قنسرين

بقلم الحبر العلامة الجليل مار سويريوس افرام برصوم مطران سورية ولبنان

نشرت هذا المقال النفيس رصيفتنا « السائح » الغراء لما كان سيادته في نيويورك في رحلته الاخيرة الى العالم الجديد وصدرته بالمقدمة الآتية التي تغنينا عن تعريف منزلة سيادته السامية في عالمي الادب والتاريخ . وقد آثرنا نقل المقال مع المقدمة لقراء « الحكمة » بعد ان زينا صفحاتها برسم صاحبه العلامة الجليل آملين ان نوفق الى نشر شيء من نفثات يراع سيادته السيال في اعدادنا المقبلة

قالت رصيفتنا « السائح » : من ربوع الشرق القديمة ، مهبط الوحي ، ومسرح الانبياء ، حمل الينا السيد العلامة مار سويريوس افرام برصوم نفحات ادبية تحيي النفوس من ذكريات ايام جليلة في تاريخ سوريا الروحي ووصف مراتع جبابرة الارواح من اولياء الشرق الاقدمين مما يسمو بالنفس ويثير خشوعها ويوقظها من سباتها لاجتلاء تلك العظمات التي كاد الزمان ان يسدل عليها ستار النسيان . وقد تكرم سيادتهُ علينا ببعضها لننشرها عَلَى صفحات السائح ومنها يرى القراء ان بين امراء الكنيسة الشرقية من هم جديرون بان يكونوا من امراء البيان يقومون عَلَى هداية امتهم بعصا الرعاية والقلم . تلك للارواح وهذا للالباب

ما روضة غناء ، واسعة ارجاؤها ، موفورة انهارها، باسقة اشجارها ، يانعة اثمارها ، جميلة ورودها ، انيقة زهورها ، عليلة نسماتها ، عطرية انفاسها ، بابدع من نزهة في ظلال الياسمين هناك في دير قنسرين

لقد فتنتنا يا (ابن افتون[١]) بجمال ديرك مرعى غزلان المسيح كما سخرتنا بجمال نفسك الفتان ولو لم تكن نفسك حسناء اذن لما عكست اشعة حسنها على ديرك الذي هو اثر من آثار نفسك الكريمة وصورة لروحك الكبيرة

هناك بين انحاء حلب ومنبج اقمت معهداً لمن آثر خشية الله ورغب عن العالم فامك الوف غرسوا نفوسهم على مجاري مياهك الروحية وتحت قطرات ندى سمائك العلمية اظل ديرك القنسريني نفوساً لا تحصى مدة خمسة قرون متطاولة . وفيه ظهرت العبقرية في عالمي الدين والادب

اي ابطال انشأت واي رجال وهبت لكنيسة يسوع من اثناسيوس الاول الذي قاد سفينة الكرسي الرسولي اربعين حجة وبلغ بها الى ميناء السعادة الى شقيقه سويريوس راعي شميشاط الامين وصاحب المعجزات الى جرجس الاول الذي جابه المصاعب وداس المشاق ونال بامانته وثباته حتى النهاية اكليل الحياة الخالدة ، فديونوسيوس التلمحري بطل الكرسي

---

(١) يوحنا ابن افتون يعد من مشاهير السريان قداسة وافاضلهم علماً ، نشأ من عائلة عريقة في النسب وفاز بسهم صالح من التهذيب علماً واخلاقاً ويعزى فضل شهرته الى امه الفاضلة ، اسس دير قنسرين (قن النسور ، وهي لفظة سريانية) بين حلب ومنبج واحسن ادارته فانجب للامة السريانية طبقة صالحة من المشاهير في علما الفلسفة واللاهوت والمجيدين في اللغتين السريانية واليونانية وتوفي سنة ٥٣٩ م وضم اسمه الى سجل القديسين

الانطاكي وحكيم العصر التاسع فثاودوسيوس البليغ مطران الرها الهمام الى سائر الرعاة الذين اقامهم الروح القدس اساقفة في ما بين النهرين وافغانستان وسوريا وآرابيا وارمينية وفارس

ولما نزل حبيب النفوس العذارى فادي البشر الى جنته ليرعى بين خمائل الطيب ويجمع السوسن تعهد جنتك الفيحاء راعياً بين خمائل الفضائل ورياض الاخلاق الفاضلة وجمع زنابق نوابغك وقطر عليها قطرات رضى وبركة وانثنى بها الى جناته السماوية لتفوح منها اطايب خالدة

والى انفاسها العطرية ، الي شذاها المنعش ترتاح نفوس الآراميين وتشتهي كلما جاء ذكرك يا دير قنسرين ان تجلس تحت ظلك الظليل وتنشد نشيد الخلود نشيد اللانهاية !

لا اخاف شرا لانك انت معي

مز ٢٣ : ٤

اذا ما دهتني الكروب ، واحدقت بي الخطوب ، واكفهرت سماء الحياة ، بغيوم الشدائد والملمات ، وانهالت عليّ انواع المحن والرزايا ، وامطرتني الايام وابلاً من سهام البلايا ، فغابت اقمار احلامي، وافلت نجوم آمالي ، وكادت تذبل من هول الشقاء زهرة شبابي ، وعبس لي كل الانام ، وصار كل شيء في عينيّ ظلاماً في ظلام . اقف فجأة وقفة المطمئن الهادي ، هازئاً بالطوارق والعوادي ، منادياً اسمك القدوس يا

الهي ولا اخاف شراً لانك انت معي

***

واذا ما رمتني يد الزمان ، بعيداً عن الاهل والصحب والخلان، فتهت في بلاد الله غريباً وحيداً ، وتنقلت في انحائها شريداً طريداً ، لا انيس يؤاسيني ، ولا جليس يناجيني، ولازمني الفشل في الاعمال ونفد ما معي من المال ، ثم اشتدت بي الحال ، فعجزت عن التنقل والتجوال ، وبقيت ملقى في بقعة نائية عن الاوطان ، اهتف اذ ذاك الرب راعي فلا يعوزني شيء ولا اخاف شراً لانك انت معي

***

واذا ما كثر حولي الحساد والاعداء ، واخذوا يناصبوني العداء ويفكرون في ما يجلب عليّ الشقاء والبلاء ، ثم راحوا ينصبون لي الاشراك، ويضعون امامي حبائل الهلاك ، اقرع باب رحمتك وعدلك يا ربي اذ ذاك ، ولا اخاف شراً لانك انت معي

***

واذا ما زلزلت الارض زلزالها ، وصبت على الناس اثقالها ، وقذفت البراكين بنيرانها ، فمادت الجبال الراسيات ، واندكت القصور الشاهقات وانهارت المنازل علَى اصحابها ، وسقطت البيوت على اربابها ، فذهبت ضحيتها النفوس والارواح ، وعلت من جرائها اصوات العويل والصياح ارفع عينيّ الى الجبال من حيث يأتي عوني ولا اخاف شراً لانك انت معي

***

واذا ما تسلط المرض عليّ يوماً ، فقطع الاطباء مني الرجاء ، وتوقع الجميع حلول ساعة القضاء، فجزعت نفوس محبيّ الاوفياء ، ورأيت امي تذرف العبرات ، وابي يصعد الزفرات ، ارفع عيني الذابلتين الى السماء ،من حيث يأتيني الشفاء ، ولا اخاف شراً لانك انت معي

***

واذا ما توغلت يوماً في غابة كثيفة الاشجـار ، واسعة الاطراف ، فضللت عن الطريق وتهت في اكنافها هائماً مذعوراً،وارخى الليل سدوله فخرجت الوحوش من اماكنها ، وبرزت الضواري والافاعي من مكامنها واحاطت بي تريد افتراسي ، فشاهدت الموت عياناً ، وطارت نفسي شعاعاً اهتف في تلك اللحظة، الرب نوري وخلاصي ولا اخاف شراً لانك انت معي

***

واذا ما ازمعت الرحيل يوماً ،فركبت سفينةً تشق عباب اليم العظيم وادلهم وجه السماء ، فهبت عليها عاصفة هوجاء ، وهاج البحر واضطربت الامواج ، وتسابقت العواصف والانواء ،واضحت السفينة كريشة في مهب الرياح، وفغر البحر فاه ليبتلع الركاب طعاماً للحيتان والاسماك ، وبات الكل يائساً من السلامة متربصاً الموت ، فانزلت قوارب النجاة وشدت حبال الخلاص ، ودب الهلع واليأس الى القلوب ، اجثو اذ ذاك امامك يا الهي المحبوب ! واناديْ صوت الرب على المياه الكثيرة ولا اخاف شراً لانك انت معي

***

واذا ما دنت ساعة انتقالي ، من هذا العالم الزائل الفاني ، ونفد الزيت من مصباح حياتي ، وحان الاوان لارتدي الاكفان ، واذهب واضطجع تحت الثرى متوسداً عظام اجدادي ، اقرأ على الدنيا وعلى ما فيها السلام، واتجرع بسرور كاس الحمام ، مسلماً روحي بيديك يا خالقي باريء الانام وانا لا اخاف شراً لانك انت معي

كيف يتصور المسيح في النفوس[1]

« يا اولادي الذين اتمخض بهم ايضاً الى ان يتصور المسيح فيكم »

غل ٤ : ١٩

كما ان الصيادين ينوعون الطعم في شباكهم واشراكهم حتى يصطادوا الطيور والحيوانات، والفنانين يستعملون الزيوت البراقة والدهون الزاهية المختلفة الالوان لكي يتقنوا شكل الصورة التي يريدون رسمها ، والامهات يناغين رضعانهن بالحان عذبة تتفاوت في نغماتها قصد استمالة قلوب اطفالهن اليهن، كذلك آباء الكنيسة فانهم يتخذون الطرق المختلفة ويتذرعون بالوسائل المتنوعة و بالاقوال الجذابة حتى يصوروا المسيح في قلوب بنيهم الروحيين . وكأني بهم يخاطبون الشعب خطاب بولس الرسول لآل غلاطيه حيث يقول :

(١) عظة القاها الاب الراهب يوحنا دولباني في كنيسة دير مار مرقس في الاحد السابق الميلاد

«يا اولادي الذين اتمخض بهم ايضاً الى ان يتصور المسيح فيكم كنت اريد ان اكون حاضراً عندكم الان واغير صوتي» وذلك لاجل ادراك الغاية المقصودة وهي تصوير المسيح في النفوس تلك الغاية الجديرة باهتمام كل موءمن سواء كان اباً او ابناً معلماً او متعلماً حتى يسهل عليه فهم واجباته الروحية في استقباله عيد الميلاد المقبل

ان بولس الرسول يقول: «يا اولادي» وهو يريد بهم المؤمنين من آل غلاطية الذين كان قد ولدهم بالانجيل وهداهم الى الايمان الصحيح فارتد بعضهم عن الايمان بتضليل الرسل الكذبة

ما اعذب ايها الاحباء كلمة «اولادي»! وما اجمل وقعها على المسامع والنفوس لانها تذكر كلا القائل والسامع بعواطف رقيقة وشواعر سامية واحساسات نقية وحب فائق يجب ان نتزين به على الدوام

ما الطف هذا الكلام «يا اولادي» فانه يوقظ في النفس شعوراً بشفقة ابوية تتدفق كالسيل وينبهها الى الثقة التي يجب ان تكون للبنين نحو آبائهم

بل ما اهمّ هذه الكلمة وما اسمى معانيها! فهي تذكر خادم كلمة الله بواجباته العظيمة التي تدعوه الى التفكر والاهتمام بامر الرعيه كما يفكر ويهتم الاب الشفوق ببنيه وتذكر الرعية بطاعة راعيها واكرامه كما يطيع الابن اباه عملاً بالوصية الالهية القائلة: اكرم اباك وامك خر ٢٠ : ١٢

ان الرسول ايها السادة لم يقصد بقوله «يا اولادي» معنى الابوة بل معنى الامومة اذ يتبع قوله بهذه الكلمات «الذين اتمخض بهم» ومن

المعلوم ان المخاض — وهو وجع الولادة — خاص بالام لا بالاب فهو يريد بذلك ان يريهم زيادة حنوه عليهم لان الامهات اكثر حنواً من الاباء على الابناء وان يعلّم في الوقت ذاته الروساء رعاة النفوس ان يكونوا في حنوهم على بنيهم لا كالاباء فقط بل كالامهات . وما احسن ما قاله احد الفضلاء في هذا الصدد مخاطباً الرؤساء : « تعلموا ان تكونوا لمن هم تحت ولايتكم امهات لا سادة واجتهدوا ان تكونوا محبوبين اكثر من ان تكونوا مرهوبين واذا دعت الحاجة الى القساوة فلتكن والديه لاجورية »

« يا اولادي الذين اتمخض بهم » لاحظوا باي تنهد وكآبة يسرد هذا الرسول كلامه ورب سائل منكم يقول : لمَ كل هذه الكآبة وهذا التوجع ؟ فاجيب : ان الرسول كان قد بلغه خبر رجوعهم عن الايمان وارتدادهم عن الرب واتباعهم الرسل الكذبة فاغتم لذلك وحزنت نفسه وكيف لا يحزن . . . وهو ذلك الراعي الغيور في خلاص النفوس المتفاني في اصطياد الارواح بشبكة الانجيل . فاذا كانت خيبتنا احياناً في مساعينا العالمية الزائلة تورثنا الهم والغم افلا يحق لهذا الرسول ان يكتئب كل هذا الاكتئاب لارتداد تلك النفوس عن الايمان بتزيين الثلاب وتضليله ؟

كيف لا يحزن وهو ذلك الرسول الذي امتاز بحرارة غيرته على خلاص النفوس تلك الحرارة التي من اجلها كان يكتب رسائله بدموع كثيرة تُذرفها محبته الفائقة نحو اولاده . كيف لا يحزن هذا الرسول وهو القائل : من يضعف وانا لا اضعف من يعثر وانا لا التهب « ٢ كو ١١ : ٢٩ » وقد شبه نفسه بالوالدة في ساعة المخاض مشيراً بذلك الى شدة توجعه

لان ساعة المخاض هي من اشد الساعات المًا على الوالدة

وليست غاية هذا الرسول الغيور من وراء هذا التحمل والتوجع الا لكي يصوّر المسيح فيهم ، لكي يلدهم للمسيح ، لكي يكونوا حاملين سمة المسيح ، لكي يقدمهم انسانًا كاملاً للمسيح ، بتولاً طاهرة للعريس السماوي شعبًا مختارًا للرب

هذه هي غاية الرسول وغاية كل الآباء الروحيين الذين يقتفون اثره فيا سعادة اولئك الرعاة الامناء الذين يسعون هذا السعي فانهم بكل دالة يحق لهم ان ينادوا في ذلك اليوم الرهيب : هأنذا والبنون الذين اعطانيهم الرب فيسمع نعمّا ايها العبد الصالح والامين كنت امينًا في القليل فاقيمك على الكثير ادخل الى فرح سيدك « مت ٢٥ : ٢٣ »

وطوبى لاولاد لهم آباء كهولاء يذوبون شفقة وحنوًا فانهم سينالون تلك السعادة التي لا يماثلها شيء بواسطة ارشادات الآباء وتعاليمهم وبالامثلة الحسنة التي يضربونها لهم بسيرتهم

فهلموا الان ايها الاولاد الاحباء لنمتحن نفوسنا ونفحص ضمائرنا لنرى هل نحن محافظون على درجة البنوة ام نحن في حاجة الى بولس ثان يتمخض بنا الى ان يصور المسيح فينا؟ واذا كنا نشتبه في امر نفوسنا ونجد صعوبة في فحص ذواتنا بلا مقياس و بلا ميزان لنعمدنّ الى الاقوال التي فاه بها الرسل تلك المقاييس والموازين التي منها تعرف درجة المولود من الرب فنزن انفسنا بدقة واحكام حتى نقف على درجة صحيحة لهذة البنوة . فكما ان الطبيب يتوصل الى معرفة درجة حرارة الجسم بميزان خاص و يقف على

دقات القلب بجس النبض و يتأكد من وجود جراثيم الامراض او عدمها لدى فحص دم العليل بآلات خاصة هكذا ينبغي لنا نحن معشر بنين الله ان نجس نبض اعمالنا لنعلم عدد دقات قلب الخطية فيها و نزن الحرارة الالهية في نفوسنا لنتأكد من درجتها ونفحص الدم الساري في شرايين فعالنا اليومية بالآلات والمقاييس والموازين التي وضعها الرسل الاطهار اطباء الارواح

اجل ينبغي ان نزن ونقيس ونفحص اعمالنا حتى نعرف درجة هذه البنوة التي بدونها لا يمكننا ان نفي حق يوم ميلاد الرب من التكريم والتبجيل لان ابن الله انما صار انساناً لكي يجعلنا اولاداً لله ولا يذهبنّ احد منكم الى ان الانسان حالما يعتمد و يؤمن يصير ابناً لله كلا فهو لا يعدُّ ابناً حقيقياً صادقاً فيما بعد الا بالمحبة والاعمال الصالحة التي هي ثمار ذلك الايمان ودونكم المقاييس والموازين والآلات التي وضعها الرسل :

(١) قال الرسول يوحنا « نعلم ان كل مولود من الله لا يخطئ لان المولود من الله يحفظ نفسه والشرير لا يمسه (١ يو ٥ : ١٨)

(٢) الذي يعمل الخطية فهو من الشيطان ولهذا ظهر ابن الله ليبطل اعمال الشيطان (١ يو ٣ : ٨)

(٣) بهذا يتميز اولاد الله من اولاد الشيطان كل من لا يعمل البر ولا يحب اخاه ليس من الله (١ يو٣ : ١٠) وكل من يحب فهو مولود من الله وعارف به وكل من لا يحب فلا يعرف الله لان الله محبة (١ يو٤: ٧و٨)

(٤) كل من ولد من الله يغلب العالم وهذه هي الغلبة التي تغلب العالم ايماننا (١ يو ٥ : ٤)

هذه هي المقاييس والموازين التي بها يجب ان نقيس ونزن نياتنا واعمالنا حتى نعلم موقفنا من درجة البنوة ويا ويلنا اذا كانت النيات تبكتنا والاعمال تزجرنا والانقسامات تقرعنا والتراخي امام الخطية يوءنبنا. الا لنتنبه من رقاد غفلتنا ونثبت في الدرجة التي احرزناها باذلين الجهد المستطاع في سبيل الحرص عليها لئلا نضيعها بسبب اهمالنا وسوء فعالنا وبئس المصير عندئذ

ان ولادة الانسان الطبيعية تستغرق عادة تسعة اشهر اما ولادته لله فمتوقفة على استعداد ضميره وعَلَى مشيئة الله ولا تتطلب وقتاً طويلاً بل يكفيها وقت قصير وحسبنا دليلاً عَلَى ذلك لص اليمين والخاطئة

فلنستقبلن اذاً ميلاد ربنا بالتوبة الصادقة التي تحفظ لنا درجة البنوة ولنعترف بخطايانا نادمين فهو (امين صادق) يغفرها لنا (١ يو ١ : ٩) لنهيئن قلوبنا واجسادنا لقبول سر جسده ودمه الاقدسين ليحلّ فينا كما حل في مغارة بيت لحم . لنماثلن الرعاة في السهر حتى تظهر لنا الامجاد السماوية سامعين البشائر العلوية ولنبادرن نظيرهم بالجسد (او بالروح فقط) الى زيارة ذلك المهد الشريف الذي تزري عظمته الروحية باشرف المقاصير الملوكية لنقدمن الهدايا مثل المجوس لذلك الطفل المولود اله الكون وملك اسرائيل وفادي البشر ، هدايا الطهر والمحبة التي هي اثمن شيء لديه هدايا الرأفة والشفقة عَلَى المساكين والبائسين الذين دعاهم اخوته ولنطلبنّ من رحمته ان يمنح العالم وكنيسته الفرح بميلاده ويمتعنا بالسلام ويقوينا لكي نقدم له ثمار المجد مع اجواق الملائكة مسبحيه آمين

ميمر

لمار يعقوب السروجي الملفان في عماد مخلصنا في الاردن

معرب عن السريانية

ادب المسيح مأدبة لكنيسة الشعوب ورام ان يخطب المعذبة التعبة فارسلها الى الينبوع لتغسل الغبار الذي لحقها · رآها شريدة طريدة تعبة فصبّ ماءً وارسلها لترتحض فيخطبها · رأى ان قتار الاصنام قد شوّه محاسنها ففجر في وجهها ينابيع النهر ليزهو لونها · وضع في جرن العماذ حلة البهاء والمجد وارسلها الى العروس لتنحدر الى الماء وتتسربل بها · استدعى ابن العاقر امينه واوفده قدامه ليستحضر الى العروس زينةً ريثما يوافي هو · فبرز يوحنا حاملاً ثروة الخزينة الفخيمة ليزين ابنة المساكين طبقاً لامر مولاه · تناول سفط الروح وفتحه فوق الماء واخرج منه ثياباً لتلبسها الكنيسة بقداسة · انذرها بملكوت السماء وقال لها : لقد اقترب ملكوت السموات هوذا العريس قد اقبل ليوافي اليك ويبهجك · رضيت الصبية ان تتزين لانها عرفت ان العريس الموافي اليها ملك · استدعت اشعياء ليوقفها على خبر يوحنا الذي يبشرها بملكوت السماء وقالت له : هلمّ ايها النبي واشرح لي امر المنذر لاني في حاجة ماسة الى فهم الحقائق منك · ترى ما شأن هذا المنذر بالعظائم مع انه فقير حقير غير ان لكلامه وقعاً شديداً في اسماع الناس نشدتك الله قل لي ايها النبي أصادقٌ كلامه فاصغي اليه والا فاني ارفضه لئلا يضلني كما اضلني الغير ايضاً · فدنا



صاحب السمو الملكي البرنس اوف و يلس

ولي عهد بريطانيا الذي الغى رحلته في افريقية الشرقية وعاد مسرعاً الى لندن في الشهر الغابر بمناسبة مرض جلالة والده

منها اشعياء وطفق يعلمها قائلاً : انه هو صاحب سر العريس سيدك فصدقي حديثه . هذا هو الصوت الصارخ في البرية قدام ابن الملك : اعدّوا اعدّوا طريق الرب بالايمان « اش ٤٠ : ٣ » ، اذهبي وارتحضي ولا تتريثي في الذهاب اليه

فدنت الكنيسة عروس الملك من يوحنا . فجعل يغسلها وينقيها ويقدسها وتولى خدمتها وعلمها بامانة فاذعنت لكلامه وظنت انه العريس خطيبها ولكنه صرّح لها بانه عبدٌ واوعز اليها ان تنيط رجاءها بالعريس مظهراً بذلك اتضاعه فاخذت تتوقع قدومه متلهفة مع جماهير المعتمدين

ثم ان يوحنا قال للجموع : هوذا العريس بينكم . وبصوته هذا اضرم نار الشوق في فؤاد العروس ونادى كذلك قائلاً : اني لا استحق ان احمل حذاءه . فزاد العروس بقوله هذا غراماً وهياماً بحب يسوع وبهائه . جدّت عروس النور حتى وقفت بالقرب من يوحنا متوقعة ان يظهر لها العريس فتخر ساجدة له . انحدرت الجماهير الى الماء والماء على حاله

ولما ان ازدانت العروس بحلى التوبة . وكملت وارتحضت وصعدت من مياه المعمودية وأعدّ العرس ولوازمه كلها ، برز ابن الملك من بين الجموع ووافى الى النهر . وما كاد سبحانه يصل الى المعمودية حتى فار فائرها وتدفقت . وتفجر النهر منذراً بقدومه وهو صامت . التهمت النار سيول النهر قبل نزوله اليه . تاقت اليه المعمودية الموافي اليها كما تاق قرن الدهن الى داود (١ صموئيل ١٦ : ١٣) على ان المعمودية في تدفقها للقائه لم تقصد

ان تقدس الابن . لانه قدوس وانما اشتعل صدرها بحبه لتحوز القداسة منه .
رأى يوحنا النهر يفور وامواجه تتلاطم فادرك ان القدوس اقبل ليعتمد .
اشار الى الندماء ففتحوا طريقاً في وسطهم ليظهر العريس بالجلال والبهاء
تجاه كل الشعوب . سارع يوحنا الامين وبشر العروس الحرة بالفادي
واستدعى العفيفة لتشاهد مولاها . وكانه قال لها : يا ايتها البيعة انني قد
خطبتك لهذا العريس بادئ بدء وبه كنت احثك ان تنيطي رجاءك
منذ وافيت . هذا هو الحمل الذي قدم من تلقاء نفسه للذبح . وبينما كان
يوحنا يرشد عروس الملك ويعلمها اذا بداود صناجة الروح القدس قد دنا
واندفع يرنم هكذا : اسمعي يا ابنتي وانظري واصيخي لكلماتي السنية هذا هو في
الحقيقة مولاك فادني واسجدي له ولا يخامرنك شك في الفادي القادم اليك .
فعلمت الكنيسة من يوحنا ومن داود . وآمنت ان القادم هو العريس خطيبها
فدنت ووقفت لترى عماده وتنتظر صعوده من الماء حتى تخر له ساجدة

دنا المسيح من يوحنا ليعتمد فرأى يوحنا ربه الباري وكف عنه
يده . انحنى امام الابن وقال : انا المحتاج ان اعتمد منك لانك قدوس .
اياك كنت انتظر فاستودعك امر العماد اليك كنزك فدعني استريح هنيهة .
منابك نبت اذان الرئاسة ليست من شأني . فتول وظيفتك لانه لا
سلطان لي على ولايتك . ان الملك لا يحوز السلطة من الفقير المتسول
بل انما هو الذي يولي الوظائف ويمنح التولية . فالبشر قاطبة بك
ينالون الغفران . والحبرية تخصك لانك رئيس الاحبار . والملكوت
ايضاً منوط بك لانك انت تتوج الملوك . والقداسة منك تتصل

الى البشر · والكهنوت متعلق بك لانك ضابط العالم بيمينك

فقال ربنا ليوحنا : اني بحاجة ماسة الى امر واحد فقط وهو : اني افتش عن آدم الضائع وانشده حتى اجده · دعني انزل في طلب آدم الصورة البهية فاذا ما صادفته قرت عيني وحزت غايتي · اني وافيت لافتش عنه بدقة لان في ضياعه وفقده خسارة جسيمة · ان نعمتي التي ندبتني الى الميلاد هي التي اضطرتني الى العماد · ان مستودع المعمودية ارحب من مستودع مريم · فلو امكنك ان تكفيني موءونة الحليب الحقير وتجعلني في غنى عن الرضاعة؛لساغ لك ان تصدني عن النزول الى النهر · ولكن بما اني سلكت طريق سائر المولودين ووافيت، فلا بد من ان اكمل العماد واعود

عند ذاك انقبض يوحنا حياءً وخاف · وارتعب من ابن الملك وقال : فديتك ربي اني لا اجسر على الدنو منك · وانىّ يمكن للهشيم ان يضع يده على اللهيب · لستَ في حاجة ياربي الى الاعتماد · ولستَ في حاجة الى ان تأخذ من هنا العدة للقتال · بادر وارحل ورد الغنيمة التي غادرت مملكتك · العماد لا يزيد شيئاً البتة فعلى مَ تسعى سعياً حثيثاً لتنزل وترتحض

فأجاب ربنا وقال : اكفف واعلم انك لا تزيدني شيئاً بعمادك · لكن الماء في حاجة الى الرأفة والتعطف ليستزيد · لم انحدر الى الينبوع لاخذ · كلا بل بغيتي ان اصوغ سلاحاً قوياً للمحاربين · اني اروم ان امرن الناس على الحرب والقتال · اني نازل الى المعمعة كرئيس الجنود اولاً لاكون في ذلك مثالا للجنود التي تتبعني · فاذا ضللت السبيل الذي

باشرته اوحدت عنه ووافيت · لحاد عنه ايضا مثلي جميع الذين يتبعون آثاري · وإلّم يتدرعوا قوتي من الماءان يصارعوا مصارعة الابطال البواسل وطيس الحرب وشدته · اني أحدر البشر الى ضريح الماء · لاجعلهم احياء يوم الانبعاث والنشور · فاكفف وتعال عمدني لان العالم مشرأب اليِ ان اجدده انا · الا يا يوحنا كف عن السوءال واصمت · واياك والبحث عما لا يعنيك · هلم ضع يدك فقط على راسي ولا تنبس ببنت شفة · فان للاب وحده ان يقول ما يشاء عن ابنه · ابسط يدك وامددها اليّ مجازا

فخاف ابن العاقر واعترتهُ الحيرة · ودنا منهُ مرتعداً وسجدله شاكراً · وافى القدوس ووصل الى الماء وانحدر ليعتمد واضطرمت نارة بين اللجج وشعلتها · رقص النهر في حضن المعمودية الطاهر · كما رقص يوحنا في مستودع اليشع مرحباً بمولاه · اشتعلت المياه ببروق اللهيب لان النار الحية وافت لترتحض فيها وتعتمد · الجمرة النارية انحدرت الى الينبوع لتغتسل وانبثقت ثمّ لهبة قداستها · انذهل العلويون وتعجبوا من انغماس اللهبة في الماء · امتزجت المياه والاشعة واتقد النهر بالبهاء اللامع المستقر فيه · خيمت الامواج الجارية كالقبة · واكتنفتها بروق اللهيب من كل صوب · بانحدار الابن القدوس الى العماد وهو غير محتاج تأجج في كل ناحية سناء بهي وطاف بابهة بابن الملكوت · طارت سحب نوريه من الاقطار وتألبت هناك لتصنع خدراً للختن البهي الذي وافى ليعتمد · مدّ الآب وبسط فوق الفلك ستوراً انيقة · من البهاء والمجد والبروق العجيبة

والسحب الغريبه · احاطت النهر الوان عجيبة غير محسوسة زغبة ان يزيد عرس ابنه الوحيد حفاوة · شق السماءَ ورفع صوته بشدة وقال : هذا هو ابني الحبيب حقاً · طار الروح من لدن الاب بنوع غريب · وارفّ وانحدر واستقر وثبت علَى حبيبه · اتشح الروح حلة حمامة وديعة من جنس الطيور · واتى ليشهد بوداعة وبساطة نظيرها للابن الحقيقي · غدا الروح اصبعاً للآب فاشار به قائلاً : هذا هو ابني الحبيب لا ترتابوا في مجيئه ثم ان الناموس اشترع اقامة شاهدين لان الشاهد الواحد لا تقبل شهادته ولو كانت حقاً وعليه فالآب والروح كلاهما شهدا للوحيد

فالكنيسة عروس النور انذهلت لدى مشاهدتها الملك العريس · الذي باعتماده التقى الصلح والسلام بين السماء والارض · فاوفدت في طلب داود قيثارة الروح ليوافي ويغني لها اغاني تصلح لعرسها وكانها قالت له : هلم يا ابن يسيّ واظهر لي سبب اضطراب النهر واشرحه لي واوضح لي القوة التي اضطرت اللجج الى الرعبة والفزع ما هو هذا الصوت الهابط من فوق الى اسفل وعلى مَ البروق المتلبدة تتضرم في الفلك ؟ اهتف يا داود ورنم ترانيم التسبيح قدام العريس قائلاً : رأتك المياه يا الله رأتك المياه ففزعت · وارتعدت الغمار سكبت السحب المياه ورفعت الغيوم الاصوات (مز ٧٦ : ١٦)

دنا يوحنا ووضع يده على اللهبة · وارتعبت صفوف الملائكة وارکنت الى الفرار · انذهلت الملائكة انذهالا لا مزيد عليه لما رأوا القش داخل الجمرة ولا يحترق · تحير العلويون عندما شاهدوا ثم العلامة الغريبة

المرعبة ورأوا ان اليد اللحمية لم يؤذها اللهيب · السرافيون يحجبون وجوههم عن لهيبه · ويد الطين المجبول موضوعة فوق هامته

انه لامر عظيم ان الذي تهابه الناريون عمدته يمين يوحنا ابن العاقر · السموات منشقة والآب يصيح وينادي حبيبه والروح يزهو وهو واقف ليشهد للوحيد · لم يتكلم سبحانه اذ ذاك بواسطة ملاك · ولم ينذر بفم احد الملائكة الناريين · لم يستعر كلام احد العلويين اوصوته · بل تكلم وهو الازلي سبحانه عن وحيده · لم يستنكف اللاهوت الجزيل السمو ان يرى ابنه لابساً الجسد غائصاً في الماء · لم تستحقر العظمة لما انحدر حبيبها الى العماد · لانه قصد بذلك خلاص البشر

فهذا ما حمله عزّ شانه على المجيء الى العماد · وذلك لكي ينتهي فيه امر وضع يد الاحبار ويصدر منه · عَلَى ان الآب استودع الى موسى وديعة في الجبل · واوصل تلك الوديعة الى ابنه اذ اخذها بالماء من يوحنا · تسلسل وضع اليد وتعاقب في سبط لاوي حتى جاء شبل ليث يهوذا ونزعه عنه · فاض قدس العلي عَلَى جبل سينا وطفح · حتى وصل الى يوحنا فافاضه على فادينا · رام ربنا بادئ ذي بدء ان يكمل الغاية التي من اجلها وافى الى الارض · لئلا يشرد عن الطريق كالغريب · فالحبرية التي تعاقبت وتتابعت عَلَى سبط هرون اذاعها مخلصنا في العالم بواسطة رسله

الكتاب المقدس

بقلم الاستاذ الفاضل السيد جرجس الخوري ايوب

التوراة واسفار العهد القديم — قدمية الكتاب المقدس وعناية اليهود به — انصار هذا الكتاب وانتشاره في العالم — كتابته في اقدم ازمانه — شكوك المنكرين واقوالهم — تفنيد اقوالهم بشهادات الآثار القديمة المكتشفة

تمضي الامم، وتموت اللغات، ويتغير العالم، واما الكتاب المقدس فلا يتغير ولا يموت، بل يظل حياً خالداً رغم كل منكر ومعطل. ان انتشار الكتاب المقدس في سائر انحاء العالم مكتوباً في مئاتٍ من اللغات الحية لهو اقوى دليل على انه اعظم كتاب ظهر في العالم

ولما كان كثيرون من المسيحيين انفسهم لا يعرفون ماذا نعني بالكتاب المقدس رأيت ان ابين لهم ذلك اولاً مبتدئاً من كلمة توراة

التوراة كلمة عبرانية معناها الناموس. وكانت اليهود تطلق هذه الكلمة على اسفار موسى الخمسة. لانها تشتمل على الشرائع والطقوس التي اعطاهم الله اياها علَى يد موسى في طور سينا. ثم ان التوراة مع سائر الاسفار القديمة التي كتبت بعدها يطلق عليها ايضاً اسفار العهد القديم. واما قولنا الكتاب المقدس فلا نعني به التوراة وحدها. ولا اسفار العهد القديم فقط. بل اسفار العهدين معاً. القديم والجديد

ونعني باسفار العهد الجديد الاناجيل الاربعة مع سفر اعمال الرسل وسائر الرسائل

ان قدم اسفار العهد القديم امر مسلم به· وتسيطوس المؤرخ الروماني المشهور الذي كان في ايام السيد المسيح ذكر في تاريخه ان كتب اليهود قديمة جداً · نحن نعرف ان اقدم كتاب تاريخي هو تاريخ هيرودوتس الذي كان قبل الميلاد باربع مئة سنة · وان هذا التاريخ يحوي كثيراً من الخرافات والمستحيلات · واما اشعار اوميروس وهسيودوس فهي قبل ذلك بمدة لا يمكن تحقيقها · والذين بالغوا في قدميتها جعلوا اوميروس في ايام اشعياء النبي سنة ٧٠٠ قبل الميلاد· وجعلوا هسيودوس في ايام النبي ايليا سنة ٩٠٠ ق·م·على ان العلماء لم يتفقوا على وجود هسيودوس حقيقةً

ولقد كان العهد القديم محفوظاً عند اليهود في كل عصر بكل اعتناء واحترام وحرص لا مزيد عليه حتى انهم كانوا يعرفون بالتحقيق كم عدد الاسطر والكلمات والحروف من كل نوع في كل الكتاب· ويعرفون ايضاً كم مرة تكرر كل حرف في كل سفر من الاسفار

إنّ لهذا الكتاب الكريم انصاراً يوءلفون له جمعية خاصة تعمل على طبعه ونشره وترجمته · وقد ترجم للآن الى اكثر من ست مائة لغة· وبلغت نفقات هذه الجمعية في السنة الماضية ما يزيد على اربع مئة الف جنيه · ومتى عرفنا ان ما توزع منه وما بيع في مختلف اللغات في سنة واحدة بلغ خمسة ملايين نسخة نعلم مقدار اهميته ومبلغ الاهتمام به

ان الكتاب المقدس الذي نقراه في هذه الايام مطبوعاً باحرف جلية على ورق صقيل كتب في زمان لم يكن فيه ورق ولا مطابع · وان اعظم الامم رقياً وتقدماً في الزمان القديم كانت تكتب موءلفاتها على قطع

من فخار او و رق نبات · ثم علَى عظام الحيوان وجلود الغنم

لقد كثرت شكوك الذين لا يؤمنون بالله وتعاظم انتقادهم علَى هذا الكتاب فقالوا ان المدن والملوك المذكورة في العهد القديم لا اصل لها· ولكن شاء الله تعالى ان يكذبهم فبعث تلك المدن القديمة من رمسها· وظهرت آثارها من قصور شاهقة ومكاتب واسعة واروقة عظيمة مبلطة بالرخام ومزدانة بصور الملوك العظام الذين ذكرهم الكتاب المقدس· ثم عادوا فقالوا ان هذا الكتاب يصف الاشياء على غير ما كانت وان الامم في الازمنة القديمة كانوا جهلة وغير مهذبين وان موسى نفسه الذي يقال انه كتب الاسفار الخمسة الاولى من الكتاب لا دليل على انه كان يعرف القراءة والكتابة· فرد عليهم اهل الكتاب ان الكتاب المقدس نفسه يذكر صريحاً ان المصريين كانوا علماء وحكماء وان موسى تهذب بكل حكمتهم لانه كان ابناً ربيباً لابنة فرعون

في سنة ١٧٩٩ اكتشف ضابط افرنسي من جنود نابليون حجر رشيد الذي هو اليوم في دار الاثار البريطانية · وهذا الحجر من رخام اسود وعلى جانبه الاملس منقوش عدة سطور باللغات القديمة· الكتابة العليا باللغة الهيروغليفية· وهذا النوع من الكتابة كان خاصاً يكتب في احوال خاصة· والوسطى باللغة المصرية العامة التي كانت مستعملة في ذلك الزمان· والسفلى باليونانية القديمة

واللغة اليونانية القديمة وان يكن فهمها اصبح صعباً فان كثيرين من العلماء يقرأونها و يفهمونها بسهولة · وبعد البحث والتدقيق والمقابلة بين

اليونانية المعروفة لدى العلماء والهيروغليفية المجهولة اذ ذاك تمكنوا من قراءة تلك اللغة الميتة المندثرة · وصار حجر رشيد مفتاحاً لاسرار اللغة المصرية · القديمة الخاصة والحديثة العامة

اننا عندما نقرأ الكتابات المنقوشة على الهياكل والقصور نجد ان وصف الكتاب المقدس لها في غاية الدقة والضبط · فلباس الشعب وطعامه وطريقة مخاطباتهم للملوك وكيفية جنازاتهم واصطلاحاتهم الخاصة عن النباتات والحشرات واسم نهرهم المشهور، كل ذلك مذكور في الكتاب بغاية الضبط والتدقيق · وان ذلك لاعظم برهان على اعتناء موسى التام في كتابته عن ارض ميلاده

ان امماً كثيرة غير الامة المصرية ذكرها الكتاب وارتاب المنتقدون في صحتها · فقالوا ان نينوى وبابل وان تكونا مدينتين قديمتين تعرف كل منهما باسمها غير انه لا احد يعرف عن ملوكها الذين ذكرهم الكتاب المقدس مثل سنحاريب الذي صعد الى اورشليم ورجع مدحوراً · ونبوخذ نصر الذي اخذ دانيال في جملة الاسرى من الاسرائيليين · ومثل احشويروش الذي ملك من الهند الى كوش (بلاد الحبشة) · ولا بد ان يكونوا بخلاف ما وصفهم به العهد القديم لانهم كانوا في ازمنة بعيدة جداً منا · ولكن رجال البعثات العلمية لاكتشاف الآثار القديمة قد فتشوا عن آثار تلك المدن · ومدينة نينوى التي كانت مطمورة تحت تلال كبيرة من الاتربة منذ اكثر من الفي سنة ظهرت الى عالم الوجود مرة ثانية بقصورها الفخمة وابنيتها العجيبة · ورأى رجال تلك البعثات اسماء الملوك الاقدمين ورسومهم على

الحيطان بمناظرهم ووجوههم العابسة . وما زالوا ينقبون حتى فكوا تلك الطلاسم وعرفوا ما على الحوائط من الاسرار . وظهر لهم سنحاريب وتغلث فلاسر المذكور في سفر الملوك الثاني ص ١٥ ع ٢٩ واسرحدون المذكور في الملوك الثاني ايضاً ص ١٩ ع ٣٧

ثم عاد المنتقدون فقالوا ان مصر واشور كانتا امتين عظيمتين في زمان موسى غير انه لم تكن بينهما صلات الا في وقت الحرب . فلغاتهم وكيفية كتاباتهم متباينة . وافكارهم وآراؤهم متناقضة . وان ما قاله الكتاب المقدس عن العلاقات بينهم كان خطأ محضاً

ولكن عاد الله فاظهر لهم خطأهم مرة اخرى . فحدث مرة في اواخر القرن الماضي انه بينما كانت امرأة فلاحة مصرية تمشي بين خرابات مدينة مصرية قديمة بنيت قبل موسى . وفوقها قام تلال من الرمال اذ اصطدمت قدمها فجأة بشيء متحجر في الرمل فنظرت اليه ظانة انه حجر . ولكنه كان قطعة من فخار قديمة مستطيلة كالقرميدة عليها علامات غريبة اشبه بالنقش والكتابات . فتعجبت منها كثيراً لانها ما رأت في حياتها شيئاً مثل هذا . فاخذتها الى ذويها وهؤلاء حفروا في تلك الرمال ووجدوا ملء عدل من امثال تلك القطعة . ولكن تاجر العاديات لما رآها هزَّ راسه ليوهمهم انها ليست بذات قيمة كبيرة . واشتراها منهم بثمن بخس . ثم حملت الى لندن وباريز

فانكر العلماء مرة اخرى انها وجدت في مصر لان الكتابات التي عليها كانت اشورية وبابلية والمصري لا يفهم حرفاً منها . ولكن هذه الاشياء

قد وجدت حقيقة في مصر . ومن هذا تبين ان المصريين في زمان موسى كانوا يقرأون ويكتبون لغات اجنبية كما نقرأ اللغة الافرنسية واللغة الانكليزيه مثلاً

جاء في التوراة ان فرعون اضطهد بني اسرائيل وعاملهم كالاسرى وانهم بنوا له مدينتين هما فيثوم و رعمسيس . ومخازن كثيرة . غير ان اعداء الكتاب شكوا بصحة قول التوراة . وظل الناس في حيرة الى اواخر القرن الماضي . وفي سنة ١٨٨٤ اعلنت الارض سراً من اسرارها المكتومة فيها ووجدت اطلال مدينة (فيثوم) مطمورة في الارض . وظهرت بقايا المخازن العظيمة المبنية من اللبن المخلوط بالتبن . كما ذكر الكتاب في الاصحاح الخامس من سفر الخروج . ومختومة بخاتم ذلك الملك الظالم فرعون (رمسيس الثاني) . وبعض تلك البقايا توجد الان في المتحف البريطاني

(البقية تأتي)

نحن في حاجة الى الاعمال لا الى زخرف من الاقوال
والى نهضة تعيد لنا المجد وسعي الى بلوغ الكمال
والى قصد كالبحار بعيد والى عزم ثابت كالجبال
ليس في بدء المرء بالشيء خير انما كل الخير بالاكمال
والى وحدة نكون بها في مأمن من تهدم وانحلال

« الزهاوي »

اقدم الكتب في العالم

مقدمة : ان تاريخ الادب يرتقي عهده الى ازمنة بعيدة سبقت ابتداع الكتابة . والرقص هو اقدم ما عرف من انواع الفن . فقد كان الانسان الاول يرقص طرباً حول نار محلته الحقيرة بعد انتصاره وجزّه رأس عدوه وهو يصيح هاتفاً في اثناء رقصه . ثم اخذت هذه الصيحات والزعقات تتناسق تدريجياً حتى طابقت حركات الرقص . وهكذا نظم اول نشيد حربي

ولما شعر الانسان بضرورة العبادة للاله أُلفت الصلوات ونظمت الاناشيد الدينية فتوارثتها الاجيال وكلٌّ منها اضاف اليها شيئاً . وما زال الانسان يتدرج في سلم الحضارة حتى وجد نفسه مضطراً الى ايجاد طريقة يدون بها افكاره . فابتدع الكتابة مسوقاً اليها بحكم ضرورات قصوى اهمها اضطراره الى تدوين امور كان يتهددها خطر النسيان ، ورغبته في مراسلة اصحابه البعيدين عنه ، ثم الحرص على مقتنياته وذلك بنقشه شارات خاصة عليها . وبعد ان تعلم الكتابة لغايات نفعية بحتة استعملها لتخليد اناشيده الحربية وصلواته الدينية . ومما لا شك فيه ان الذين تعلموا الكتابة في بادئ امرها من الاقوام القديمة كانوا قلائل واقل منهم الذين كانوا يقرأُون المدونات

كانت الكتابة في اول عهدها عبارة عن نقوش وخدوش غير متناسقة ترسم علَى الصخور . ويغلب على الظن ان هذه الكتابات او

النقوش الصخرية كان يصورها الكاتب اولاً ثم يحفرها حفّار يجهل معانيها على الارجح . وما عتم ان شرع الانسان في الكتابة بالقصبة على قطع من الآجر المشوي . وقد عثر السر هنري لايارد في كلدو عَلَى نماذج من هذه الكتب الطينية . منها كتاب محفوظ في المتحف البريطاني وردت فيه حكاية الطوفان . ويقال ان هذا الكتاب هو اقدم نموذج للكتابة فقد كتب حوالي سنة ٤٠٠٠ ق . م

الكتب والاداب في بابل واشور : كتب الكلدان الخط المسماري بقصبة مربعة الرأس من الشمال الى اليمين ، والحرف المسماري كان يتألف من اسفين واحد او عدة اسافين ولذلك عرف بالاسفيني ايضاً . كان الكتبة الكلدان يتقاضون رواتبهم من البلاط الملكي ويرافقون الملك عند خروجه الى الحرب ليدونوا اسماء المدن المقهورة وعدد القتلى من الاعداء ومقدار الغنائم مبالغين في وصف بسالة الملك . وبالاجمال فقد كان الكاتب البابلي ركناً مهماً من اركان حاشية الملك . وكهنة الكلدان الذين كتبوا الآداب الدينية كانوا يتقاضون ايضاً رواتبهم من الخزينة الملكية . وعدا عما خلفه لنا البابليون من المدونات الحربية والاناشيد الدينية فقد عثر المنقبون عَلَى الواح بابلية من الآجر تبحث في الزراعة والتنجيم والسياسة ويقال ان هذه الالواح التى اكتشفها لايارد وغيره من علماء الاشور يولوجيا هي من بقايا مكتبة نينوى التي اسسها سنحاريب المتوفي سنة ٦٨١ ق . م

الكتب والاداب في وادي النيل : ان الآداب المصرية تلي الآداب

البابلية في القدم . والكتب المصرية كتبت على ورق البردي بقصبة مصنوعة من سوق النبات او من الخيزران . واقدم الكتب المصرية المعروفة هو كتاب الموتى الذي كتب في اثناء تشييد الهرم الاكبر . توجد منه نسخة في المتحف البريطاني وهو يحتوي عَلَى ابتهالات وتسابيح وصلوات الى الآلهة مع وصف للتجارب التي كانت تنتظر نفس الراحل في العالم المقبل وتحليل مسهب لحياته الماضية وللحكم الاخير على حياته المقبلة . فهو اشبه شيء بكتاب الطقوس . كان يوضع منه نسخة مع الميت كمرشد امين للنفس في رحلتها الى العالم الاخر . وعلى هذا فبائعوا لوازم الموتى المصريون هم اقدم باعة كتب عرفهم التاريخ

ازدهر الفكر الادبي في مصر في الهياكل فكان بين آلهة المصريين الكثيرة اله خاص بقاعة الكتب يدعى (توت هرميس) . ومع ان معظم النزر القليل الذي وصلنا من الآداب المصرية هو ديني فقد وجدت عند المصريين القدماء آداب للبلاط وآداب شعبية مؤلفة من حكايات العامة

وفي القرون التالية انشأ المصريون آداباً واسعة تحتوي على مؤلفات في الدين والاخلاق والحقوق والبيان والحساب وعلم المساحة والهندسة والطب وكتب في الاسفار وقصص كثيرة . عَلَى ان الزمان لم يبق لنا الا القليل من هذه الآداب ويرجح انه لم يكن من اثر للآداب المصرية القديمة عَلَى رفوف مكتبة الاسكندرية التي كانت يونانية بحتة

وعدا عن كتاب الموتى الآنف الذكر فهناك كتاب مصري آخر يدعى « حكم فتاح هوتب » وهو اعتق كتاب في العالم باق الى ايامنا وفتاح

هو تب هذا ولد في ممفيس وعاش حوالي سنة ٣٥٥٠ ق · م

ومتى علمت ان هذا الكتاب الفريد المتناهي في القدم قد كتب قبل موسى وقبل كتاب (الفيدا) الهندي بالفي سنة امكنك ان تتصور عمر الكتاب الطويل · فهو اقدم من كتابات هوميروس وامثال سليمان بالفي وخمسمائة سنة وقد كتب عَلَى قطعة من البردي لم تزل محفوظة في المكتبة الوطنية في باريز

الكتب والاداب في الصين : كتبت الكتب في الصين قبل بدء الآداب الاوربية بمئات من السنين · غير ان واضع اساس الآداب الصينية وفلسفتها الادبية هو كنفوشيوس الفيلسوف الصيني العظيم الذي ازهر قبل المسيح بخمسمائة سنة · دونت الكتب في الصين على الواح منسوجة من خيوط الخيزران صورت الاحرف عليها بقصبة حادة احياناً وفي احيان أُخر كانت ترسم الاحرف رسماً بالحبر الهندي · وكتبت ايضاً عَلَى الحرير ثم صنع الورق عندهم نحو سنة ١٠٠ ق · م · وعرفت عندهم الطباعة بعد المسيح بزمن قليل فطبعوا في بادئ الامر بقوالب خشبية كبيرة ثم باحرف مطبعية منفصلة وذلك قبل اختراع الطباعة في اوربا بثلاثمائة سنة

ان الادب الصيني القديم كان اخلاقياً · اي عبارة عن حكمة تقليدية في السلوك كتبت ليعيش بها الناس حياة سعيدة في هذا العالم و يعدوا عدتهم لحياة احسن واهنأ في العالم المقبل · وكان للكاتب الصيني مكانة عليا ومقام محترم بين مواطنيه · الا ان في صدر القرن الثاني قبل المسيح

اصدر الامبراطور (چي هوانغ ني) امراً باحراق كل الكتب مستثنياً منها التي تبحث في الطب والزراعة . وقد كان عمله هذا افظع واعنف ضربة عرفها التاريخ في سبيل اخماد الروح الادبية . غير ان كثيراً من هذه الاغاني القديمة كانت قد حفظت غيباً يتناشدها الحفاظ . فبعد موت هذا الامبراطور الطاغية عادوا فدونوا نصوص هذه الآثار . والكاتب الصيني لم يكن يأمل ربحاً مادياً من انتشار كتبه بين الناس بل كان يعتمد على الراتب الذي كان يتقاضاه من خزينة الدولة . ولم يعتبر ويحترم الكتّاب في حكومة كاعتبارهم في الصين . ويجدر بنا ان نذكر بهذه المناسبة ان من اقدر الكاتبات في تاريخ الآداب امرأة صينية اسمها (پان چاو) كتبت في التاريخ في فجر المسيحية

ان الادب الصيني القديم هو غاية في السعة والشهرة لدرجة ان الادب الصيني الحديث ليس الا سلسلة من التفاسير لتآليف المؤلفين القدماء . وقد كان للكتبة القدماء عندهم التأثير الكبير في الحياة القومية حتى جعل الصينيين من اشد الامم احتفاظاً بالقديم وبلغ من اعتبار الصيني الزائد للتقاليد القديمة انه عدّ ابراز ادب حديث ينافس الادب القديم وقاحة وبدعة في الادب . وقد حال اخلاصهم هذا لكتبتهم القدماء دون تطور اللغة الصينية . فبقت كما كانت منذ فجر التاريخ

الكتب والآداب عند الهنود واليابان : ان كتب (الڤيدا) الهندية وهي الكتب المقدسة عند الشعوب السنسكريتية كتبت قبل المسيح

بالف سنة على الاقل · وقدعاش بوذا في اواخر القرن السادس قبل المسيح فنشأت من تعاليمه آداب هندية دينية واسعة كتبت بعضها على جلد مدبوغ وبعضها الآخر على ورق النخل المستحضر · ولم يكن آداب في اليابان على ما نعلم الا منذ الف سنة تقريباً · ففي اليابان كما في الصين واليونان سبق الحفّاظ الكتب المكتوبة بقرون عديدة

الكتب والآداب عند اليونان : اخذ اليونان الكتابة عن الفنيقيين ذلك الشعب التجاري النشيط الذى سكن افريقية الشمالية حيث اصبحت عاصمته قرطجنة اول عاصمة تجارية في العالم · وعن المصريين اخذوا فكرة تأليف الكتب · وقد ظهرت الاحرف الهجائية عند اليونان في القرن الثامن قبل المسيح · قال العلامة جيفون : ان القراءة والكتابة كانتا تعلمان في بلاد اليونان في سنة ٥٠٠ ق · م وقد وجدت مدارس للبنين في ذلك العهد في جزيرة (خيوس) وكانت الامية تعدّ عاراً في نظر العامة · وقال ايضاً : ان التهذيب عند اليونان في هذا العهد كان عبارة عن معلومات تجعل صاحبها قادراً على ضبط الحسابات ومراسلة اصحابه فقط · ودعي الحفاظ اليونان الذين عاشوا قبل اختراع الكتابة بالمطربين (Rhapsodists) وكان من عادتهم ان يطربوا السامعين في الخلاء بانشاد الاشعار الهوميرية متنقلين من بلدة الى أُخرى على ما تفعله جوقات التمثيل في عصرنا الحديث وكانت معيشتهم متوقفة على الاشعار التي كانوا ينشدونها «للبحث صلة»

عن الانكليزية

شكري جفي

ميثاق كيلوج

عهد السلام على الارض

ايها الساعي الى نشر السلام ... حبذا المسعى و يا نعم المرام
إن هذا السعي محمود السرى ... لو قضى حقاً علىَ روح الخصام
ليت هـذا الحلم يوماً صادق ... فنرى الصبح وقد طال الظلام
ونرى الحرب التي كانت لها ... من قديم انفس الناس طعام
وقفت بعد رجاهـا وقضى ... خلق الصفح عليهـا والوئام
اين هذا اليوم تغدو خبراً ... عنده صورة رمح وحسام
ونرى في آلة الحرب وقد ... فتكت آلة حرث وسلام
ونرى الناس اذا ما شقهم ... حادث مروا به مرّ الكرام
ليت هذا اليوم يمحو في غد ... عبرة الماضي بكف الابتسام
من قديم كرع الناس الدما ... هل تراهم آنسوا فيها مدام
وقديماً عشقوا الحرب وما ... زال هذا شأنها بين الانام
فهي في كل زمان نارها ... في اتقاد ولهـا فيه مقام
رغم ما في حوضها من محن ... تنشر البؤس واهوال جسام
مـا اثار الحرب الا طمع ... ينكر الحب ولا يرعى الذمام
وهو طبع في الورى لا يستحى ... من لسان الحق او يخشى ملام
فاذكروا هـذا لكيلوج فما ... سعيه الا كلام في كلام
انني ادعو له . امـا اذا ... لم يوفق فعلى السلم السلام

عن «مجلة السيدات والرجال»

الوصايا العشر للمعلمين

(١) لا توجه عنايتك الى شيء خارج قاعة الدرس

(٢) لا تنظر الى الاطفال الذين تقوم بتعليمهم كما تنظر الى الدمى او الاحجار الصماء ولا تصنع لك تمثالاً منهم لانهم مخلوقات حية يجري الدم في عروقهم وتدب الحياة والحركة والفهم والذكاء في نفوسهم فتعاون معهم ودعهم يتعاونوا معك واطلق لهم عنان الفكر فيفكروا ويعملوا

(٣) لا تملأ الفرقة صياحاً منادياً اسماء تلاميذك في حدة وغضب لان هذه الاعمال الصبيانية تؤدى الى ضياع كرامتك بين طلبتك

(٤) حافظ على شعور تلاميذك واعمل ما يجعلهم جذلين سعداء

(٥) «لا تقتل» كل محاولة يأتيها التلميذ لتساعده على التفكير ولا تخمد انفاسه اذا ما حاول التعبير عن فكرته وآرائه مهما ظهرت لك هذه الآراء سخيفة ساذجة

(٦) «قدّس» يوم الراحة الاسبوعي ولا تنهك فيه قواك او قوى تلاميذك

(٧) «لا تسرق» اوقات الفراغ المخصصة للراحة في تصحيح الاوراق بل حافظ على هذه الاوقات وخصص زمناً معلوماً لتصحيح هذه الاوراق غير اوقات الراحة

(٨) «لا تشهد شهادة زور» في حق تلاميذك بل كن عادلاً بينهم صادقاً معهم

(٩) « لا تطمع في مرتب جارك » « ولا تحسد ملابسه أو ثروته او طريقته في التدريس » بل جد واجتهد ومهد سبل النجاح لنفسك

(١٠) ابتسم ولا تحزن ولا تغضب اذا امطرت السماء وملأ التلاميذ الغرفة بالاقذار ولا تصخب اذا سقطت نقط المداد على الارض رغم ارادة التلميذ ولا تلعن السماء اذا هبت الريح فخبطت النوافذ والابواب ولا تيأس او تحتد علَى التلاميذ اذا لم تكن اجاباتهم حسنة امام الزائرين الذين دخلوا حجرة الدرس فجأة مع الناظر بغير انذار

عن « مجلة التربية الحديثة »

سرعة السيارة

نشرنا في السنة الماضية ان اعظم سرعة بلغتها السيارة كانت ٢٠٦ اميال في الساعة وقد قام بهذه التجربة المخطرة الكابتن ملكولم الانكليزي وما عتم ان خسر الانكليز بطولة السرعة في العالم ٠ فقد اختطفها منهم الاميركان وبنية الميجر سيجراف الانكليزي ان يستعيد هذه البطولة بتجربة خطرة هي علَى حد الفصلين اما نجاح باهر او موت محتم ٠ وسينطلق علَى سيارة بقوة ٩٠٠ حصان ينتظر ان تقطع ٢٤٠ ميلاً في الساعة اي اربعة اضعاف سرعة الطيارة أو بسرعة اربعة اميال في الدقيقة وقد سبق لهذا البطل ان قطع ٣٠٣ اميال في الساعة وعلى هذا فستدور العجلة ٢٥٠٠ دورة في الدقيقة

الشيطان والناسك[1]

يحكى ان رجلاً تنسك وكان بالقرب من منسكه شجرة يؤمها الناس للتبرك بها . فاستاء الناسك من ذلك العمل ووقف على قارعة الطريق يرشد الخلق الى عبادة الله وينهاهم عن تقديم الاكرام الى تلك الشجرة . غير ان مواعظ ذلك الناسك وارشاداته ذهبت ادراج الرياح لان قاصدي تلك الشجرة كانوا يزدادون كل يوم غير مبالين بنصائح ذلك العابد المصلح

فلما رأى الناسك انه فشل في مواعظه خطر له ان يقطع الشجرة ويريح العباد من تلك العثرة . فحمل فأسه وتوجه اليها فاعترضه الشيطان ونصح له بالاقلاع عن ذلك العمل . فأبى الناسك الا ان يتم قصده مهما لكفه الامر فوقع بينه وبين الشيطان عراك دارت فيه الدائرة على الاخير سقط الشيطان من شدة ضربات الناسك وادرك انه عاجز عن ردعه بالقوة فسلم له صاغراً بقطع الشجرة

وبعد انتهاء المعركة قال الشيطان للناسك : انك غلبتني واصبح لك الحق باستئصال الشجرة . ولكن ما قولك يا صاحبي بذهبين تنالهما كل مطلع شمس اذا عفوت عن قطع الشجرة

فلما طنت اذن الناسك بالذهبين ارتخى عزمه وسأله عمن يكفلهما له .

---

(١) اخذنا هذه الحكاية عن كتاب « المناهل » الذي اصدره حديثاً الاستاذ جرجس الخوري المقدسي صاحب « المورد الصافي » الغراء

فاجابه الشيطان انا اكفلهما لك فاذا لم تجدهما كل صباح تحت وسادتك فالفأس لديك والشجرة مكانها فيمكنك قطعها

فلما سمع الناسك هذا الكلام قال في نفسه مالي (وتعريض عدلي) فما انا بوكيل على الناس فليعبدوا ما يشاؤون · ثم انقلب راجعاً الى منسكه ورقد تلك الليلة وفي الصباح وجد تحت وسادته ذهبين برّاقين فسرّ بهما· وهكذا جرى الحال علَى هذا المنوال مدة ثلاثة ايام · كان الناسك فيها يكحل عينيه كل صباح بالذهب الوهّاج

غير انه في اليوم الرابع لم يجد شيئاً تحت الوسادة فقال لعل صاحبنا الشيطان نسي اليوم فليعذر · وفي اليوم الخامس لم يجد الذهبين ايضاً فاستاء من ان الشيطان نقض عهده وعليه نهض وقال لا بد من قطع الشجرة · شجرة الضلال فحمل فأسه وقصدها فاعترضه الشيطان محاولاً منعه فتبارزا فغلب الناسك على امره ووقع تحت خصمه فاستجار به طالباً منه ان يعتقه فلا يمس الشجرة بسوء فعفا الشيطان عنه

ولكنّ الناسك سأل الشيطان متعجباً كيف انه منذ خمسة ايام كان هو الغالب والشيطان المغلوب واليوم قد عكس الامر فاصبح هو المغلوب والشيطان الغالب مع ان قوته هي هي لم تتغير

فاجابه الشيطان منذ خمسة ايام كنت تشتغل باخلاص لله تعالى فغلبتني واليوم اصبحت تشتغل لمجرد الذهب لنفسك فغلبتك

—››ooo‹‹—

الحبشة

نشرنا في هذا العدد صورة جلالة النجاشي تفري بمناسبة تتويجه امبراطوراً على الحبشة في السابع من شهر تشرين الثاني الغابر . وقد رأينا ان نأتي على بعض معلومات عن الحبشة وعادات اهلها تعريفاً بهذه المملكة الارثوذكسية لقرائنا الكرام

« المحرر »

تقع بلاد الحبشة في افريقية الشرقية وتعرف بأيثوبيا . وهي مقسمة الى عدة مقاطعات او إمارات يحكمها امراء مطلقون يدعون رؤوساً لهم الصلاحية الواسعة في إماراتهم . وتبلغ مساحتها ٤٣٢٦٠٠ ميل مربع وعدد سكانها لا يعرف بالضبط انما يقدر بثمانية ملايين والبعض يوصلهم الى العشرة . وقد كانت عَلَى اتصال دائم بمصر وجزيرة العرب . فغزا قديماً بعض ملوكها مصر وحكموها وكذلك استولوا عَلَى اليمن وبقيت في حوزتهم ٦٧ عاماً . ومناخ البلاد على وجه الاجمال حارّ . ومحصولاتها وافرة جداً لخصب تربتها وكثرة امطارها . ومن اشهر محصولاتها القطن والنيل والموز وقصب السكر ونوع ممتاز من البن وانواع الحبوب والاثمار والخيزران . والقطن ينمو فيها برياً ولا يزرعه احد وكذلك قصب السكر والنخل والكرم كلها تنمو في الجبال . والصناعة السائدة فيها هي الزراعة وتربية المواشي . والشغل في بلاد الحبشة يعد عاراً ولا يشتغل عندهم الا اهل الطبقة الحقيرة . وقد انتعشت فيها الحياة التجاريه عَلَى عهد امبراطورها منيلك الثاني الكلي القدرة كما يلقبونه الذي وطد الامن في البلاد بحكمته



جلالة النجاشي تفري امبراطور الحبشة
الذي توّج في ٧ تشرين الثاني ١٩٢٨

وسطوته واعاد الى احضان الامبراطورية اعضاءها المتفرقة وحدودها القديمة . ومعظم تجارها من العرب والاجانب . وتقدر تجارتها بنحو عشرة ملايين دولار . وصادراتها تعادل وارداتها . وفيها كثير من المعادن كالذهب والفضة والحديد والفحم الحجري . ويستخرجون من الذهب كل سنة ما تعادل قيمته ٥٠٠ الف ليرة لا يصدر منه الا القليل . والاحباش ذوو لطف وكياسة وهم سريعوا الرضى وسريعوا الغضب . ومن عاداتهم انهم يأكلون اللحم نيئاً في حفلاتهم الرسمية ويشربون نوعاً من النبيذ المصنوع من العسل . ويطرون شعورهم بالدهن ولذلك تكثر في بلادهم الذباب وتتفشى بينهم امراض العيون بكثرة . ومن التقاليد الدينية المرعية عندهم الى الآن احترامهم يوم السبت كما يحترمون يوم الاحد وعندهم اكثر من ١٥٠ عيداً في السنة . والقصاص عندهم هو في اشد درجات الصرامة

وعرش الحبشة هو من اقدم العروش المالكة في الدنيا لاتصال نسب الجالس عليه بالملك سليمان والملكة سبا ومن العادات المتبعة حين التتويج ان يعلن بسبعين لغة لقب النجاشي وهو : « ملك ملوك اثيوبيا ، الاسد الظافر بن يهوذا ، المنتخب من الله »

والكنيسة الحبشية فرع من الكنيسة القبطية تخضع لمطران ينصبه بطريرك الاقباط الارثوذكس . اسسها فرومنتيوس — ويسميه الاحباش «ابونا سلامه» — في اوائل القرن الرابع وهو اول اسقف ارسله البطريرك الاسكندري الى الحبشة فاتخذ اكسوم عاصمة البلاد يومئذ كرسياً له ولم يزل خلفاؤه يلقبون بمطارنة اكسوم والحبشة . ومن خصائص مطران

الحبشة ان يمسح الملك ويرسم الكهنة وقد اخذ نفوذ الكنيسة القبطية يتهدده الخطر في الاونة الاخيرة علىَ اثر وفاة مطران الحبشة الاخير وظهور حركة جديدة ترمي الى الانسلاخ من جسم الكنيسة القبطية يثيرها بعض اعضاء حزب الشبيبة المتنورة . وقد دخلتها الرهبنة عام ٤٧٠ فانتشرت فيها انتشاراً عظيما حتى بلغ عدد الرهبان الموجودين اليوم نحو ١٢٠٠٠ والاحباش يكرهون المرسلين الاجانب كرهاً شديداً وقد ذهبت سائر الجهود التي بذلها مرسلوا الكاثوليك والبروتستانت ادراج الرياح ولم يتوفقوا الى استمالتهم . حتى ان جهودهم هذه هي التي اثارت سخط الاحباش في القرن السابع عشر فطردوا اليسوعيين من بلادهم سنة ١٦٣٣ ومن اقوال احد امبراطرتهم : « ان الاوربيين يرسلون الينا اولاً مرسليهم ثم قناصلهم ثم جنودهم »

ويتألف الجيش الحبشي من ١٥٠ الف مقاتل معظمهم من الفرسان المشهورين بسرعة الحركة وينضم الى هؤلاء عدد كبير من الجنود غير المدربة في وقت الحرب . والاحباش كما يدل اسمهم عليهم خليط من شعوب مختلفة وقد ساعد موقعهم الجغرافي على امتزاجهم بالحاميين والحميريين والزنوج . وفي الحبشة عدد غير قليل من العرب المسلمين واليهود . واللغة الرئيسية عندهم هي الامهرية لغة البلاط يتكلم بها اهل الطبقة العالية وهي قريبة من الكيزية التي لم تزل مستعملة في الطقوس البيعيه وهنالك لهجات ولغات تتكلم بها القبائل المختلفة التي تتألف منها البلاد

وعاصمة الحبشة اديس بابا ومعناها (وردة الورد) اسسها النجاشي

منليك الثاني سنة ١٨٩٢ لتكون عاصمة ملكه يبلغ عدد سكانها من ٦٠ الى ٨٠ الفاً ومن اشهر مدن الحبشة هرر وعدد سكانها ٥٠ الفاً وقد كانت العاصمة قبلاً مدينة اكسوم في (تجري) المحتوية علَى كثير من الخرائب وفي القرون الوسطى انتقلت الى جوندار في مقاطعة (امهارة) ثم نقلت الى اديس ابابا. وفي البلاد سكة حديدية واحدة تصل العاصمة اديس ابابا بميناء (جيبوتي) وفيها خطوط تلفونية وتلغرافية. وسنة ١٩٠٥ اسس فيها اول مصرف عرف بالبنك الحبشي. وسنة ١٩٠٧ ادخل اليها النظام الوزاري وقوانين البلاد مأخوذة عن شريعة يوستنيان. واكبر موظف عدلي عندهم يسمى (نَفَس الملك) والادارة فيها مطلقة غير ان النجاشي يستشير بمجلس الرؤوس احياناً

ومن اعظم ملوكهم الذين عرفوا حديثاً النجاشي تيودورس الذي كان علَى جانب عظيم من الشجاعة والبطش وهو الذي سجن القنصل الانكليزي وحاشيته فأرسلت الحكومة الانكليزية جيشاً سنة ١٨٦٨ تحت قيادة اللورد (نابير) لانقاذ المسجونين فاحتل الجيش البلاد وكسر الملك امام عاصمته مجدلا فانتحر الملك اذ ذاك بمسدس اطلقه على نفسه خوفاً من الوقوع في اسر اعدائه فخلفه الامبراطور حنا راس (تجري) وكان فاتر الهمة سقط في معركة مع دراويش السودان عام ١٩٨٩ فقطع رأسه وحمل على رمح الى الخليفة وتوج بعده منليك الثاني وكانت ايطاليا قدوجهت انظارها يومئذ الى بلاد الحبشة مدعية حمايتها. فحاربها النجاشي منليك الثاني سنة ١٨٩٦ وهزمها شرَّ هزيمة وارغمها على الاعتراف باستقلال الحبشة التام في المعاهدة التي

عقدت في اديس بابا. وفي سنة ١٩٠٣ توفي منليك بلا عقب نخلفه احد اولاد اخوته المدعو ياسو (يسوع) وكان شاباً طائشاً ولما نشبت الحرب الكبرى وقف بجانب الاتراك وتظاهر بالاسلام فهاج الشعب عليه هياجاً عظيماً وخلعوه سنة ١٩١٦ وتوجوا ابنة منليك الاميرة زوديتو امبراطورة على الحبشة تحت وصاية الرأس تفري ماكونين الذي تولى ادارة بلاد الحبشة ١٣ عاماً بالنيابة عن عمته الامبراطورة « زوديتو » فقام باعباء الملك احسن قيام حتى توج امبراطوراً في شهر تشرين الغابر

وجلالة الامبراطور تفري يعرف اللغة الافرنسية. وقد زار اشهر عواصم اوربا وادخل الحبشة في جمعية الامم وهو يسعى سعياً حثيثاً لنشر المعارف في بلاده. وقد عقد المعاهدات السياسية والتجارية مع حكومات اوربا. وفي مصر واوربا واميركا اليوم عدد من الطلاب الاحباش يتعلمون على نفقة جلالته واهم اصلاح قام به هو الغاء الرق المتأصل في البلاد. ولما زار القدس سنة ١٩٢٤ اهدى ديرنا صليباً من ذهب مع عدة غرائر من البن الحبشي. والتاج الذي توج به كان للامبراطور تيودورس. ويبلغ ثمنه على ما يقال مائة الف جنيه

—*—

المجلات

دخلت مجلة السيدات والرجال (مصر) في سنتها العاشرة. ومجلة التربية الحديثة (مصر) في سنتها الثانية. ومجلة فتاة الشرق (مصر) في سنتها الثالثة والعشرين ومجلة الكلية التي تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت في عامها الخامس عشر فنرجو لجميع هذه الزميلات زيادة الرقي وسعة الانتشار

وقفة في حقول الرعاة في تلك الكورة...

ارخى الليل سدوله ، وخلع من ظلماته حلة حالكة على الكون ، فاستراح الناس من عناء النهار ، وعانق النوم ارواح البشر ، فسرت الاحلام في رؤوسهم ، والتجأت الاطيار والعصافير الى وكناتها ، وانقطعت اصوات صفيرها وتغريدها ، وتسلط سلطان النعاس والذبول على كل ما في الكون من نبات وحيوان وجماد ، ورقدت جميع المدن والقرى الواقعة في النصف الشرقي من الكرة الارضية ، الا بيت لحم العظيمة بين الامصار ، بقيت ساهرة في تلك الليلة حتى الصباح ، تعج بجموع الزائرين ، وتناجي نجوم السماء مستفسرة عما رأت في تلك الليلة التاريخية ليلة الميلاد من البهاء والمجد

لقد انقضت مئات من الاعوام على ليلة الميلاد فذهبت اجيال وتلتها اجيال ، ومرت الاحقاب تلو الاحقاب ، ولم يبقَ علَى وجه هذه البسيطة احد ممن شهد وقائعها . ولكن القمر ملك الدجى المستوي على عرشه الخالد الذي شارك الارض في افراح تلك الليلة الفريدة بسناء وهّاج ارسلة من نوره العظيم ، لم يزل باقياً مع جنوده النجوم الزواهر المنتشرة في ارجاء الفضاء الواسع رغم مرور الاجيال ، يرسل على الجموع المزدحمة في طرق بيت لحم الضيقة كل سنة نوره البهي الذي كان يضيء ارجاء مغارة بيت لحم لما تبسم ثغر الوجود لمليك السلام

في طرق بيت لحم الضيقة التي سار فيها يوسف ومريم ومشت عليها الرعاة والمجوس قبلنا باجيال كنا نسير في ليلة الميلاد مع اربعة رفاق جمعتنا

واياهم يد الصدف ، نشق صفوف الجموع التي جاءت لاحياء ذكرى الميلاد متطلعين الى السماء علنا نجد ذلك النجم المنير الذي ظهر في المشرق وهدى المجوس الى مغارة ملك اليهود

وقبل ان نلج كنيسة المهد ونسكب نفوسنا امام حجارة المذود الصامتة الناطقة، حدثتنا النفس بالذهاب الى تلك الكورة التي كان الرعاة يحرسون فيها حراسات الليل عَلَى رعيتهم، لنقاسمهم البشائر ومن ثم نرافقهم الى مغارة المسيح. فغادرنا بيت لحم على سيارة بينما كانت الارجاء تتجاوب رنين الاجراس الذي ملأ الفضاء ، وسرنا في طريق ملتوية مجتازين مسالك بيت ساحور المظلمة في ذلك الليل الباسم لذكرى الميلاد ونحن نتجاذب اطراف الاحاديث حتى انتهينا الى درج يؤدي الى مغارة الرعاة ، فخيل الينا ان صوتاً من الحقول ينادي ويقول : قفي ايتها السيارة مكانك ولا تطإي بدواليبك الحاملة جراثيم مدنية القرن العشرين هذه الاراضي فهي مقدسة لان مجد الرب قد اضاء عليها ليلة الميلاد بل دعيها تتمتع بآثار اقدام الرعاة الخافية ! فلم نشأ ازعاج تلك الحقول البهية اللابسة ثوباً من الجلال التاريخي بدواليب سيارتنا بل ترجلنا وسرنا مشياً على رؤوس اصابعنا خشوعاً صاغين الى حفيف اوراق اشجار الزيتون القائمة فيها ثم انتحى كل منا ناحية من الحقل واطلق لنفسه عنان الفكر في عالم الخيال مستعرضاً الحوادث العجيبة التي جرت قبل عشرين قرناً في هذا المكان الوضيع. وما عتم ان مللنا السكوت وشعر كلنا بشيء داخلي يدفعه الى الكلام فانطلقت السنتنا في آنٍ واحد وبنفس واحدة وبفم واحد وانشدنا ذلك النشيد السماوي المذب الذي رددت

صداه الآكام والوديان المجاورة قبل ١٩٢٨ عاماً وقلنا : المجد لله الخ بصوت جهوري عالٍ رافعين ابصارنا الى السماء متخيلين ان جمهوراً من الجند السموي يشاركنا في هذا النشيد الباعث الى النفوس روح المسرة والحبور وتصاعدت شعائرنا في تلك الدقيقة نحو الله

ما ابهج هذه الوقفة في ساعة متأخرة من الليل في تلك الكورة .. الثرى الذي توسده الرعاة تحت اقدامنا ، والفضاء الذي رتلت فيه الملائكة فوق رؤوسنا ، وانوار كنيسة المهد التي قامت فوق المغارة تتألق من بعيد فتبهر ابصارنا ، والهضاب التي سمعت نشيد السلام عن يميننا والبطاح التي اضاء عليها مجد الرب عن شمالنا ، والنجوم التي انارت سبيل الرعاة لما هرعوا للمغارة تنير الليلة طريقنا في الحقول وقد حجبت محياها الساطع ببرقع لطيف نسجته من الغيوم الشفافة ، والبئر التي استقى منها الرعاة بالقرب منا ، والنشيد الذي نطقت به الملائكة في افواهنا !

ولو قدّر لوديان وتلال تلك الكورة أن تنطق وتعبر عما سمعته ليلة الميلاد لاسمعتنا في تلك اللحظة كلمات الطمأنينة التي فاه بها الملاك ليبدد خوف الرعاة اذ قال لا تخافوا !

لا تخافوا ! تلك كانت اول عبارة قالها الملاك للرعاة الذين جاء يبشرهم بفرح عظيم وما احوجنا اليوم الى ملاك كهذا يبدد مخاوفنا العالمية بهاتين الكلمتين

ايها الملاك الذي انحدر من اعالي السموات حاملاً البشائر للرعاة ! ان في عالمنا اليوم نفوساً تتقلب على بساط الشقاء والمخاوف قد ضلت عن

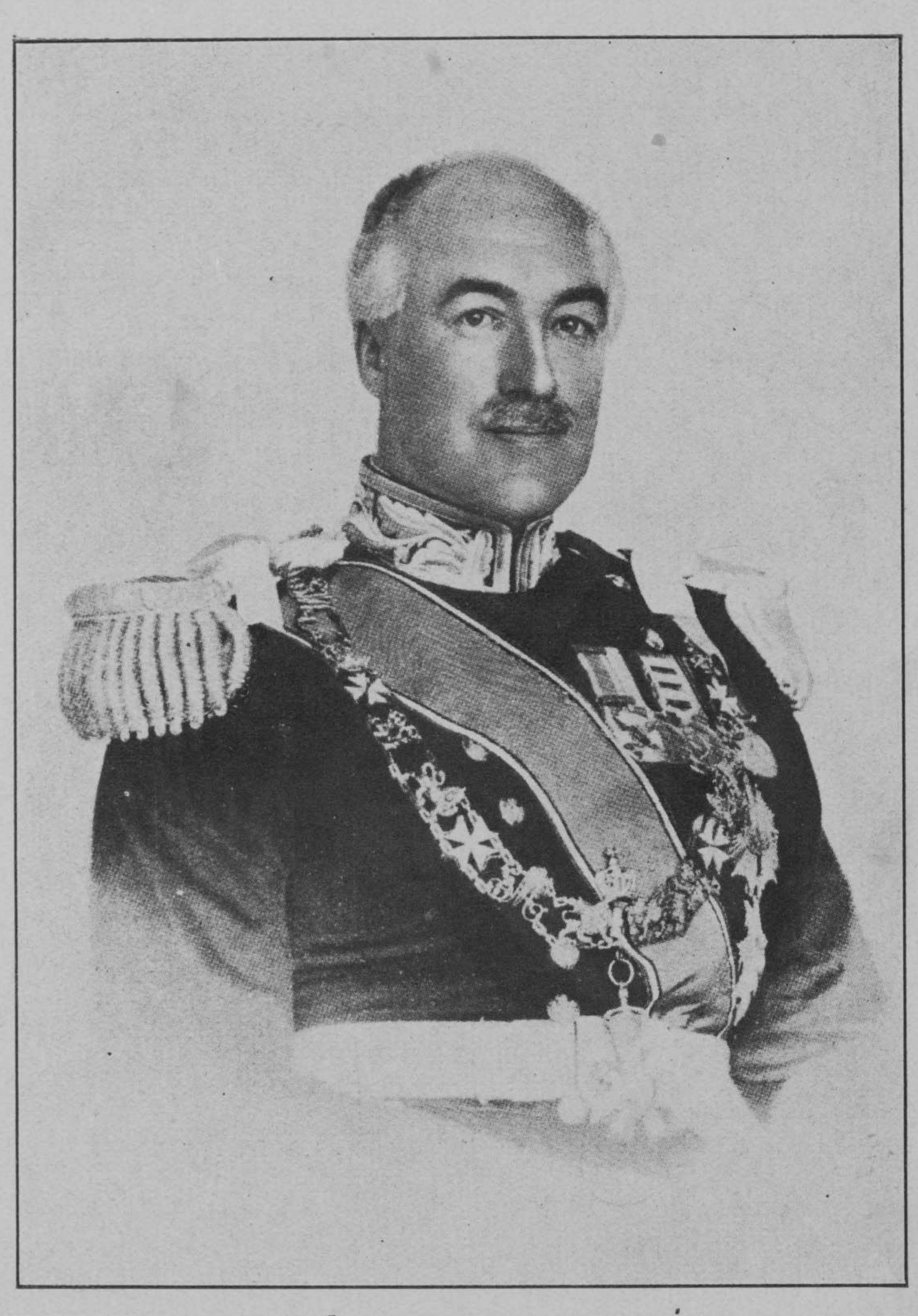
طريق الحق ولا تعرف السبيل المؤدي الى المسيح فتراءى لها كما تراءيت للرعاة وقل لها الاّ تخاف واعطها العلامة لتجد المسيح · ان عالمنا اليوم قلق مضطرب من جراء الخطط التي يرسمها الساسة لاصلاء نار الحروب فقل بربك لذلك الجوق الذي ظهر معك بغتةً ان يظهر وينادي ثانيةً « وعلى الارض السلام »

وانت ايها النجم المنير الذي تألق في المشرق وهدى المجوس الى مغارة بيت لحم ما ضرّ لو انك اشرقت اليوم ثانيةً وارشدت الزعماء الى مغارة المسيح حيث ولد الرفق والاحسان والغفران بل ما ضرّ لو ان اشرقت ثانية وهديت نفوساً كثيرة ضالة قد اضاعت طريق المغارة وتاهت في مجاهل الحياة الا تألق ايها الكوكب الساطع في عالمنا اليوم واهدِ الضالين الى مقر يسوع ملك السلام

وبينما نحن غارقون في بحر من احلامٍ تلك الليلة المجيدة نبهتنا اصوات اجراس كنائس بيت لحم التي اخذت تتعاظم لحلول ميعاد الصلوات فبعث رنينها فينا ما بعثته بشرى الملاك في نفوس الرعاة فهرعنا الى المغارة لا مشياً على الاقدام كما فعل الرعاة ، بل على سيارتنا التي لم تسمح لها الحقول ان تطأها فانطلقت على الطريق التي قيل لنا ان الرعاة ساروا عليها حتى بلغنا كنيسة المهد ولما دخلناها الفيناها غاصة بالجموع دون ان نجد اثراً للاتضاع الذي علمنا اياه يسوع بميلاده الوضيع

وامام المذود الذي انبثق منه نور الخلاص للعالمين عفرنا وجوهنا قبل ان نغادر كنيسة المهد · فسلام عليك يا مغارة بيت لحم سلام عليك وعلى بانيك وعلى يد الزمان التي لا تبليك !

القدس « م »



فخامة السر جون روبرت تشانسلر

المندوب السامي الجديد لفلسطين
تفضل فخامته وخص «الحكمة» بهذا الرسم

اخبار طائفية

الموصل

(قداسة بطريركنا المعظم يؤيد الاقوال بالافعال) : طالع القراء ولا شك منشور قداسته عن المدارس في العدد الاخير من السنة الماضية . و يؤخذ من الانباء التي وصلتنا من مراسلينا الكرام في الابرشيات السريانية ان المنشور المذكور قوبل بمزيد الاهتمام والارتياح وقد احدث تأثيراً كبيراً في نفوس الشعب حتى اصبح حديث القوم في المجتمعات الطائفية . وعلمنا ان قداسته ايد اقواله الواردة في المنشور بالافعال . فقد تبرع لمدرسة زحلة التي اشرنا الى فتحها قبلاً بخمسين ليرة سورية وكذلك اهدى اللجنة القائمة بامر مدرسة حلب مجموع وارد طبق دير الزعفران وهي مأثرة جديدة لقداسته في سبيل تنشيط الحركة العلمية التي نرجو لها ازدهاراً في عهده السعيد

(التضرعات لشفاء الملك جورج) : اقام قداسة البطريرك في كنيستي مار توما والطاهرة صلوات وتضرعات لشفاء جلالة عاهل الانكليز الذي تناقلت اسلاك البرق خبر مرضه وعاونه في هذه الصلوات صاحبا النيافة مار اثناسيوس المطران توما ومار اقليمبس المطران يوحنا عباجي وقد اوعز قداسته الى جميع الكنائس السريانية في الهند والعراق وفلسطين ومصر ان تقيم الدعاء من اجل شفاء جلالته

(الاحتفال بعودة قداسته من مصيفه) : علم القراء ان قداسته بعد ان قضى موسم الصيف في دير الشيخ متي عاد الى الموصل في اواخر شهر تشرين الاول . وقد غادر الدير في ٢٦ منه يرافقه نيافة مار اقليميس المطران يوحنا عباجي وافراد حاشيته متوجهاً الى قرية بخزاني تلبيةً لدعوة كاهنها الاب القس سليمان الموقر واهل القرية الذين كان قد وعدهم بالمكوث عندهم عند رجوعه . ولدى وصول سيارة قداسته الى

ظاهر القرية استقبله افراد الاكليروس بحللهم الكهنوتية مع طلاب المدرسة وجمهور كبير من الاهلين بينهم الاسلام واليزيد . فسار في وسط الموكب بين اصوات التهاليل والتراتيل حتى انتهى الى قصر الاب القس سليمان الموقر حيث كان قد اعدت جميع وسائل الراحة لقداسته فقضى هناك يومين مع حاشيته كان في خلالها مظهراً لاكرام جميع اهل القرية . وفي صباح اليوم التالي احتفل بالقداس الالهي في كنيسة مار كوركيس ثم اصلح ذات البين بين بعض وجوه القرية المتنافرين واعاد مياه السلام الى مجاريها وفي غدوة يوم الاحد الواقع في ٢٨ تشرين الاول غادر قداسته بحزاني الى قره قوش ممتناً من حسن ضيافة الاب القس سليمان واهل قريته . وفي قره قوش اقام قداساً في كنيسة مار تشموني ام العجائب بمناسبة عيدها السنوي وكانت القرية قد ازدحمت بوفود الزوار والمستقبلين من اهل الموصل والقرى المجاورة وفي ختام القداس أخذ قداسته باحتفال الى كنيسة مار سركيس وباخوس ثم اقام ابناء الطائفة مأدبة فاخرة على شرف ضيفهم الكبير . وبعد ظهر ذلك اليوم واصل قداسته السير الى الموصل يتبعه رتل من سيارات المستقبلين والزائرين الذين كان بينهم حضرة نائب قداسته الاب القس يعقوب عبد المولى الموقر مع كهنة كنيستي مار توما والطاهرة ومدير واساتذة مدرسة مار توما وغيرهم من وجوه الشعب وعقب وصول الموكب الى الموصل اخذ الشعب يتوافد على الديوان البطريركي للسلام على راعي رعاته المغبوط

(نادي السريان الارثوذكس بالموصل) : سمحت وزارة الداخلية لفريق من الشباب الناهض بتأسيس نادٍ خاص بشبيبة الطائفة اطلق عليه اسم (نادي السريان الارثوذكس) وغايته بث روح التضامن والتآخي ونشر مبادئ العلم والفضيلة بين الشبان بواسطة الخطب والمحاضرات والمطالعة والحفلات الادبية التي سيقيمها من وقت الى آخر . وقد تم فتح النادي المذكور في محل مناسب يحتوي على ثلاث غرف استأجرتها الهيئة المؤسسة فخصصت الاولى للخطابة والثانية للاجتماع والثالثة للمكتبة

وجرى تسجيل اسماء اعضائه الذين بلغ عددهم المائة ولا يزال مؤسسوا النادي جادين في اكمال نواقصه بمنتهى النشاط وهم ينتظرون من ادباء الطائفة ان يمدوا مكتبة النادي بهداياهم الادبية . فالحكمة ترجو لهذا النادي الزاهر النجاح وتتمنى ان يكون من العوامل الفعالة في بث روح العمل بين الشبيبة

(المحاضرات في النادي) : القى الاديب المعلم اسحق افندي موسى في مساء ٩ كانون الاول الماضي محاضرة دينية في النادي المذكور موضوعها (كيف نستعمل العقل في الدين) والقى المحاضرة الثانية حضرة النطاسي البارع الدكتور جميل افندي دلالي في مساء ٢٤ منه وكانت صحية موضوعها (اسباب المرض الحيوية)

(قداس وجناز) احتفل قداسته في صباح السبت الواقع في ١٠ تشرين الثاني سنة ٩٢٨ في كنيسة مار توما باقامة قداس وجناز عن نفس العميد الوجيه المرحوم فتح الله افندي سرسم بمناسبة مرور سنة على انتقاله حضرها جمع كبير من ابناء الطائفة واصدقاء الفقيد ومعارفه وافراد اسرة سرسم الكريمة و بعد الانتهاء من القداس تليت وقفية عائلة المنتقل عن روح فقيدها وهي عبارة عن اراضٍ زراعية مع مائها في قرية بعشيقة تبلغ قيمتها ٢٠٠ ليرة على ان تسجل وقفية هذه الاراضي في دائرة التمليك (الطابو) و ينفق ريعها على فقراء كنيسة مار توما بالموصل بمعرفة رئيس الابرشية وقد ارفضت الجموع ذاكرين الفقيد بالرحمات

الحكمة — لا غرو اذا رأينا الطائفة في الموصل تشارك اسرة سرسم في الاحتفال بذكر عميدها الراحل الجليل فقد كان الفقيد رحمه الله عضواً مهماً في جسم الطائفة السريانية وركناً عاملاً له فيها الخدمات المشكورة . ولد الفقيد في الموصل وترعرع على مبادئ الفضيلة وحب الجنسية متقلباً في اهم المناصب الحكومية منها وكالة متصرفية لواء الموصل وعضوية المجلس التأسيسي العراقي وعضرية لجنة سن الدستور وغيرهامن المناصب العالية التي خدمها بنشاط ونزاهة ولا شك ان الخسارة بفقده كانت كبيرة شعر بها كل فرد سرياني فنحن نكرر تعازينا لآل سرسم الكرام ونرجو ان نجد في

شخص نجل الفقيد الاديب متى افندي خير خلف لخير سلف

(رئيس دير مار متى الجديد) على اثر استقالة الاب القس سليمان من رئاسة دير مار متى نظراً لكثرة اشغاله اسندت رئاسة الدير المذكور موقتاً الى الاب الراهب يعقوب موصليه فنهنئه

(خريجات المدرسة المركزية في هذه السنة) كان عدد الخريجات اللواتي نلن شهادة المدرسة المركزية في هذا العام من بنات الطائفة في الموصل ١٣ فتاة عينَّ معلمات لمدارس ابتدائية مختلفة فالحكمة تهني هؤلاء الآنسات راجية ان ينتشر على ايديهنّ العاملة التهذيب الصحيح بين بنات جنسهن المفتقرات الى العلم

القدس

(شراء مطبعة لديرنا مار مرقس) يسرنا ان نزف لابناء الطائفة بشرى تأسيس الطباعة في ديرنا مار مرقس وذلك بناء على ايعاز قداسة بطريركنا المعظم الذي ما زال يبذل جهده في سبيل اعلاء شأن هذه الطائفة منذ تولى زمام امورها · فقد ابتاعت رئاسة الدير مطبعة كبيرة مع كامل ادواتها ومعداتها ونقلتها الى المكان المخصص لها في الدير بعد ان استحضرت لها احرفاً سريانية جلية لطبع التآليف السريانية وما زالت الجهود تبذل لاتمام كل نواقصها حتى تصبح مستعدة لطبع جميع ما يراد طبعه من مؤلفات عربية وسريانية وافرنجية · وستنتقل « الحكمة » اعتباراً من عددها الثاني او الثالث الى مطبعتها الجديدة شاكرة لمطبعة « بيت المقدس » ما لاقته من اتقان ونظافة وحسن المعاملة وفي هذا الباب لا يسعنا سوى شكر مساعي نيافة راعينا الجليل مار قورلس · وعسى ان يتبوأ الدير المكانة اللائقة به بمشاريع عمرانية كهذه وهو احق الوارثين لامجاد الاديرة السريانية الكثيرة في فلسطين التي ذهبت بذهاب الايام واننا نوصي جميع ابناء الطائفة في سائر الابرشيات ان يبعثوا الينا بمطبوعاتهم فيجدوا ما يسرهم

(نيافة مطران الكنيسة الروسية يزور مدرستنا) زار المدرسة بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في ٣١ كانون الاول نيافة السيد انستاس مطران الكنيسة الروسية في القدس يرافقه الارشمندريت كيريان الرئيس العام للارسالية الروسية الدينية وترجمان سيادته الخاص فاستقبله نيافة النائب البطريركي وترجمان الدير ومدير المدرسة واساتذتها وبعد ان استراح قليلاً في غرفة المدير سار الى القاعة الكبيرة حيث تفقد دروس الصف الثانوي فاعرب عن سروره وارتياحه لما رآه من آثار التقدم والنجاح ثم القى كلمة على الطلاب ضمنها الدعاء لقداسة البطريرك مؤسس المدرسة مشيراً الى رسمه المعلق في صدر القاعة وحث الطلاب على السعي والاجتهاد لكي يكونوا عند حسن ظن البطريرك بهم طالباً لهم من الله الذكاء والفهم ليزدادوا معرفة فأجابه نيافة مار قورلس بما يناسب المقام ثم انصرف مشيعاً بمزيد التجلة والاحترام

(التبرعات لجمعية مار مرقس للمدارس) تبرع حضرة الاريحي الغيور الخواجه ديمو ملكي بخمس ليرات فلسطينية لصندوق الجمعية وكذلك تبرع الغيور الخواجه اسحق جميل بليرتين ونصف والغيور الخواجه حنا يشوع بنصف ليرة فالحكمة تقدر لهؤلاء الاماجد غيرتهم على الجمعية والمدرسة وتثني على اريحيتهم اجمل الثناء

(الصلوات لشفاء جلالة الملك جورج) يطالع القراء في باب الاخبار العمومية المنشورة في غير مكان من هذا العدد خبر مرض جلالة الملك جورج وقد اقام نيافة النائب البطريركي مار قورلس صلوات وتضرعات خاصة من اجل شفائه في اوقات مختلفة في كنائسنا في القيامة وستنا مريم والمهد ودير مار مارقس وكانت جموع المؤمنين تؤمن على الطلبات بفم واحد سائلة الباريء ان يمن في القريب العاجل بالعافية على جلالته وقد حضر نيافته الصلاة الخاصة التي اقيمت لهذا الغرض في كاتدرائية سان جورج للانكليز بالقدس مع بقية رؤساء الطوائف المسيحية وذلك على اثر وصول فخامة المندوب السامي الجديد

(المستر كراين في القدس) ام القدس في الاونة الاخيرة صديق العرب الحميم

المستر كراين وحلَّ في نزل اللنبي فتقاطر الاعيان والوجهاء والموظفون من ذوي المناصب العالية للسلام عليه وزاره نيافة راعينا مار قورلس مصطحباً ترجمان الدير الاب الراهب يعقوب فتبادلا عبارات الولاء والمجاملة وقد صرَّح لنيافته في اثناء الحديث انه راغب في زيارة قداسة البطريرك ان تمَّ سفره الى العراق ولما جرى البحث عن تمسك الكنيسة السريانية بتقاليدها القديمة قال: انه يهنئ الطائفة لعدم ابتلائها بداء التغيير و بعد ان مكث حضرته في القدس بضعة ايام كان فيها موضوع اكرام الجميع علمنا انه سافر للعراق

(فحوص الفصل الاول المدرسي) اجرت المدرسة فحوص الفصل المدرسي الاول خطيةً وانتهت منها يوم السبت الواقع في ٥ كانون الثاني غ وعلى اثر ذلك منح الطلاب عطلة الميلاد وستذاع نتيجة هذه الفحوص في عدد قادم بعد ان ترفع لقداسة البطريرك المعظم

(حفلات عيد الميلاد في بيت لحم) صادف يوم الاحد الواقع في ٦ كانون الثاني غ موعد بدء حفلات عيد الميلاد عند الطوائف الشرقية ففي الساعة العاشرة من ذلك النهار توجه نيافة الحبر الجليل مار قورلس على سيارة الى بيت لحم يرافقه الاب الراهب يعقوب ترجمان الدير والاب الراهب يوحنا دولباني ولما وصلت السيارة الى الساحة التي امام كنيسة المهد استقبله هناك فريق من رهبان دير مار مرقس فسار تواً الى دير الارمن حيث حلَّ مع رهبان الدير وطلابه في الغرفة الخاصة بالسريان حسب الحقوق الجارية ونحو الساعة الواحدة بعد الظهر نزل الى كنيسة المهد نزولاً رسمياً فاقيم طقس الميلاد واُحتفل بالقداس الالهي على مذبحنا الخاص الواقع بجوار المغارة وكانت الدورة خاتمة الطقس فخرج موكب سيادته يشق صفوف الجموع المزدحمة تتقدمه العكاز والصليب وفي منتصف الليل اعيد الطقس ثانية فجاء في اثناء الصلاة سعادة حاكم القدس المستر كيث روش وهو لابس بزته الرسمية وهنأ سيادته بالعيد ولما انتهى القداس تقدم المؤمنون لتناول الاسرار المقدسة وختم

الطقس بالدورة المعتادة واحتفل في صباح اليوم الثاني من العيد بالقداس في كنيسة ديرنا مار مرقس التي كانت قد غصت بابناء الشعب فألقى نيافة النائب البطريركي عظة هنأ بها ابناء الطائفة بالميلاد المجيد وبلغهم البركة من قداسة البطريرك فنحن نسأل الله ان يعيد هذه المواسم على الطائفة بالفرح والسرور

(اهداء المجلة) اهدي المجلة عن سنة كاملة حضرة الوجيه الغيور جبور افندي بو ياجي نزيل الولايات المتحدة في اميركا الى الاب القس ميخائيل صعب الماروني السرياني في الولايات المتحدة . واهدتها ايضاً عن سنة كاملة الجمعية الخيرية الزاهرة في لا پلاتا الارجنتين الى جمعية زهرة الاحسان الغراء في بونس ايرس فنشكر للمهدين غيرتهم

(جمعية مار افرام في بيت لحم) تثابر هذه الجمعية الزاهرة على خدماتها المشكورة بجد ونشاط وقد ابتاعت في الاونة الاخيرة قطعة ارض مناسبة اتخذتها مقبرة واحتفلت بتدشينها في صباح يوم الاحد الواقع في ٦ كانون الثاني فنثني على همة اعضائها الغيورين الكرام سائلين لهم التوفيق والنجاح

(التهاني بعيد رأس السنة) تقبل في هذا العيد نيافة النائب البطريركي مار قورلس تهاني فخامة المستر لوك السكرتير العام في حكومة فلسطين وصاحب السماحة الحاج امين افندي الحسيني مفتي الديار القدسية ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى وحضرات اصحاب السعادة المستر كيث روش ومعاونه وممثلي الدول الاجنبية الفخيمة في القدس واعضاء نادي الشبيبة الارثوذكسية وجمعية مار مرقس الانجيلي للمدارس واعضاء جمعية مار افرام في بيت لحم مع عدد كبير من وجوه واعيان الطوائف المسيحية في القدس . جعل الله هذه السنة الجديدة على جميع الطوائف الشرقية سنة خير و بركة

(حفلة شجرة الميلاد) اقامت جمعية مار مرقس الانجيلي للمدارس ولمساعدة الفقراء في مساء الاحد الواقع في ٣١ كانون الاول ش في ناديها الخاص بدير مار

مرقس حفلة شجرة الميلاد التي اعتادت ان تقيمها كل سنة لتنشيط طلاب المدرسة وقد دعت اليها صاحبي النيافة مار اياونيس المطران الياس هلولي ومار قورلس النائب البطريركي مع هيئة ادارة المدرسة ورهبان الدير وأولياء الطلاب وأقاربهم فلبى الجميع الدعوة ولما اكتمل عقد الحضور افتتح الحفلة محرر هذه المجلة بكلمات مختصرة شكر فيها مساعي الجمعية وهنأها بالعام الجديد ثم اخذ الطلاب يتبارون في القاء الخطب والاشعار باللغات السريانية والعربية والانكليزية بلهجة فصيحة وحركات رشيقة اعجبت الحضور وقد تلا اثنان من طلاب الصف الثانوي خطابين من انشائهما كان لهما الوقع الحسن في نفوس السامعين وكان يتخلل الخطب والاشعار اناشيد لذيذة وبعد ان وزعت الهدايا على الطلاب انبرى الاديب موسى افندي الطويل سكرتير الجمعية النشيط والقى خطاباً جميلاً اتى فيه على خلاصة اعمال الجمعية وغايتها التي تسعى اليها وحث الجميع على معاضدة المدارس فقوبلت كلماته بالتصفيق والاستحسان وكان الخطباء جميعهم يختمون خطبهم بالدعاء لقداسة بطريركنا المحبوب مؤسس المدرسة والجمعية وقد تبرع كل من صاحبي النيافة مار ايا ونيس ومار قورلس بليرة لصندوق الجمعية والقى مار قورلس كلمات هنأ بها الجمعية وتمنى لها الفلاح · فهيئة ادارة المدرسة تشكر بلسان الحكمة مساعي الجمعية وترجو لها النجاح الباهر في مساعيها المقدسة

(افراح) جرى اكليل الشماس ملكي حنا آري احد قرائنا في بيت لحم على الانسة المهذبة حنة كريمة الشماس اسحق قسطو فندعو لهما بالرفاه والبنين ورزق الخواجه عيسى مومي من قرائنا في بيت لحم مولوداً ذكراً اسماه موسى فنرجو له العمر السعيد ورزق الخواجه حنا شرو ايضاً مولوداً ذكراً جعله الله من ابناء السلامة

حمص

(عودة نيافة مطران الابرشية) عرف قراء الحكمة مما كتبناه في اعداد سنتنا الماضية ان قداسة امام احبارنا المعظم اوفد نيافة الحبر الجليل مار سويريوس افرام



نيافة الحبر العلامة الجليل مار سويريوس افرام برصوم

مطران سورية ولبنان الذي عاد اخيراً من رحلته الى العالم الجديد

برصوم مطران سورية ولبنـان بنيابة رسولية الى اميركا لتفقد احوال الطائفة هناك والـقيام بتنظيم امورهم الروحية وقد زوده بالمناشير اللازمة لجمع الاعانات والتبرعات من ابنـاء الشعب على ان تنفق هذه المبـالغ المجموعة في سبيل مشاريع عمرانية تقررت سلفاً منها الـقيام بحاجات البطريركية وتأسيس مدرسة اكليريكية في الـقدس وطبع مؤلفات نيافته التاريخية الى غير ذلك من التدابير التي تعود على الطائفة بالفائدة وقد عرّج نيافته في طريقه الى اميركا على لوزان حيث حضر المؤتمر الديني المنعقد هناك فكان مظهراً لاكرام رجال الدين في اوربا وعقب انتهاء المؤتمر ابحر الى اميركا فكان اول مطران سرياني تطأ قدماه ارض كولمب وقد التف حوله ابناء الشعب هناك وفرحوا بقدومه فرحاً لا يوصف فرسم لهم الخوارنة والكهنة والشمامسة ونظم شؤونهم والقى عليهم العظـات البالغات و توفق الى جمع مبالغ تذكر من ابناء الشعب وكتبت عن نيافته بعض الصحف الاميركية الفصول الطوال وفي اثناء اقامته هناك عني بنشر كتاب « تهذيب الاخلاق ليحيى بن عدي » المحفوظ في مكتبتنا المرقسية في مجلة (الآداب واللغات السامية) التي تصدر في شيكاغو ثم سافر الى كندا متفقداً شؤون ابناء الطائفة جامعاً التبرعات وما عتم ان قفل راجعاً لمقرابرشيته بعد غياب خمسة عشر شهراً فوصل حمص في اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني الغابر حيث جرى له استقبال حافل يجد القارئ تفاصيله فيما يلي نقلاً عن رسالة لاحد الادباء :

قال المراسل الاديب : كان اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني يوماً من ايام السريان المعدودة في حمص وضواحيها ، اذ فيه استقبلت الطائفة نيافة راعيها الجليل مار سويريوس افرام برصوم . فقد رحب بنيافته في محطة زحلة لدى مرور القطار منها جمهور كبير من ابناء الطائفة هناك يتقدمهم الاب الراهب ابرهيم البشيري واستقبله في محطة رياق وفد كنيسة الشام المؤلف من حضرات الوجهاء الخواجات ملكي كركني وكامل سرياني ورزق الله سرياني وفي محطة قصير لاقته اللجنة الخاصة

الموفدة من حمص المؤلفة من الاب الخوري عازار سركيس مقدم كهنة صدد والوجيهين انيس افندي سرياني وانطونيوس افندي الخوري من اعضاء المجلس الملي في حمص والخواجه رضوان صنم . ولما بلغ القطار محطة حمص كانت ساحة المحطة قد غصت بجموع المستقبلين يتقدمهم نيافة مار غريغوريوس المطران جبرائيل نائب الابرشية الجزيل الوقار وكهنة حمص وقراها وكهنة الروم الارثوذكس وعلى رأسهم الارشمندريت وهبة الله الموقر باسم سيادة المطران وسعادة رئيس البلدية ونخبة من اعيان حمص ورجالاتها وعدد كبير من اساتذة المدارس وطلابها واعضاء الجمعيات الطائفية في حمص وقراها . وما كاد يطل نيافته من القطار حتى دوت المحطة بالتصفيق الحاد وبعد ان استراح نيافته قليلاً في بهو المحطة ركب السيارة المعدة خصيصاً له متوجهاً الى دار المطرانية فتبعته سيارات المستقبلين وامام دار المطرانية ترجل فالبس الحلة الحبرية وسار بين صفوف التلاميذ وافراد الاكليروس بموكب فخم حتى انتهى الى الكنيسة وهناك ارتجل عظة حمد الله فيها على وصوله سالماً وشكر جمهور المحتفين باستقبال سيادته ثم خرج من الكنيسة باحتفال باهر وسار الى ردهة الاستقبال يشق صفوف الجموع المزدحمة ولما استقر بنيافته المقام القى فريق من الادباء والتلاميذ خطب الترحاب وقصائد التهاني فقابلها سيادته بالشكر ثم شرعت وفود المهنئين تتقاطر من كل صوب وجهة وفي اليوم الثاني احتفل نيافته بالقداس الالهي وختم القداس بعظة ذكر فيها شيئاً من اخبار سياحته وعقب ذلك أُخذ باحتفال الى ردهة الاستقبال حيث تبارى الخطباء مهنئين نيافته بسلامة الوصول

«الحكمة» ترحب بعودة سيادته اجمل ترحاب مهنئين ابرشية سورية برجوع راعيها الجليل ونرجو ان يصيب الطائفة عامة والابرشية السورية خاصة نصيبٌ وافرٌ من الفوائد المادية والادبية التي جناها نيافته من هذه الرحلة فالشعب باسره قد اشرأبت اعناقه واتجهت انظاره الى نتائجها التي يرجو منها خيراً وهو

متشوق جداً للوقوف على تفاصيلها فحبذا لو تكرم نيافته بنشر تقرير مفصل عنها على صفحات الحكمة وعسى ان لا يكتفي نيافته بنشر كتاب يحيى بن عدي فقط بل يتحفنا بنشر مؤلفات اخرى مفيدة

الشام

(قدوم) وصل دمشق قادماً من الاحسيجة حضرة الاب الوقور القس ابرهيم عامون راعي كنيسة مار ميخائيل بماردين سابقاً و بنيته ان يسافر للقدس لزيارة الاماكن المقدسة وقدمها ايضاً الاب الراهب ابرهيم حلوه‌جي لقضاء بعض اشغال خاصة

(مولودة) رزق حضرة الوجيه جميل افندي چقي طفلة دعاها كدار فنرجو لها العمر السعيد

حفر

تلقينا من الخواجه الياس الصدي ما يأتي : لقد توفقت اخيراً جمعية نور الايمان في قريتنا حفر الى فتح مدرسة ابتدائية للذكور والاناث جمعت بين جدرها ستين طالباً يدرسون السريانية والعربية مع العلوم الدينية والادبية بمنتهى الشوق والنشاط وقد اخذت هذه الجمعية على عاتقها القيام بجميع نفقات المدرسة ولوازمها ولا تزال مجدة في سبيل ترقيتها واكمال نواقصها وفقها الله

« الحكمة » يسرنا ان نرى الحركة العلمية سائرة سيراً مرضياً في القرى السورية واننا نثني على جمعية نور الايمان التي نرجو ان تكون نوراً في تلك القرية يبدد غياهب الجهل فحيا الله الجمعيات التي تسعى لنشر العلم بين افراد الطائفة

فيروزة

وجاءنا من الاب الفاضل القس سليمان راعي كنيسة فيروزة الموقر ما يأتي : تبرع حضرات الافاضل الخواجه مطانيوس سليمان بشاره بعشر ليرات لصندوق المدرسة والخواجه عبده الجودي مع النزلاء المقيمين معه في المهجر بعشر ليرات اخرى للمدرسة

والخواجه ملحم حصرون مع المقيمين معه في مدينة التوكومان بثلاث عشرة ليرة لصندوق جمعية نور الاحسان مساعدة لبناء النادي وتبرع ابناء فيروزه المقيمين في مدينة (جاكسن فيل) بعشر ليرات لفقراء قريتهم وتبرعت جمعية نور الهدى التي تأسست حديثاً في ديترويت مشيغين بعشر ليرات الى اخوانهم شبان جمعية نور الهدى المشكلة في فيروزة فعلى صفحات الحكمة الغراء اشكر للمتبرعين تبرعاتهم سائلاً الله ان يكافيهم اجراً وثواباً

حلب

وعدنا في عدد مضى ان نأتي على بعض اعمال جمعية مار افرام وذكر اسماء اعضاء المجلس الملي المنتخب حديثاً وقد تلقينا من مراسلنا الفاضل رسالة مفصلة في هذا الشأن نقتطف منها ما يلي : على اثر سفر نيافة المطران يوحنا عباجي الى الموصل تلقى حضرة الاب الفاضل القس الياس شلازي راعي كنيستنا الغيور برقيه من قداسته بتاريخ ٩ حزيران يعينه فيها نائباً لمطرانية حلب الشاغرة فصدع لامر صاحب القداسة وقام باعباء هذه الوظيفة احسن قيام فكانت باكورة اعماله اعلانه للطائفة وجوب انتخاب مجلس ملي يمثل الطائفة فجري الانتخاب بطريقة قانونية تحت اشراف لجنة خاصة معينة واكتسب اكثرية الاصوات الذوات الاتية اسماؤهم الخواجات: جورج عازار ، نعوم چرموكلي ، الدكتور داود ظاظا ، عبد الاحد كابوس ، ملكي قيصر ، الياس القس ، يعقوب دراقجي ، عبد الكريم كابوس ، عبد الاحد خلف سعيد عبوده ، عنتر شابو ، فوجهت نيابة المطرانية لكل منهم براءة التعيين حسب العرف المتبع وكتبت لمقام الولاية وللمندوب المفوض السامي تعلمهما بذلك ثم ان الاب المذكور مع اعضاء المجلس الجديد بالتعاون مع جمعية مار افرام الزاهرة اسسوا مدرسة ابتدائية للذكور والاناث وعينوا لها ثلاثة معلمين ومعلمة واناطوا امر المدرسة بلجنة خاصة تقوم بادارتها وانتخبوا ايضاً لجنة لمساعدة الفقراء وجدد انتخاب الهيئة العاملة

لجمعية مار افرام وعلى اثر هذه التشكيلات تفضل قداسة بطريركنا المعظم وارسل كتاب بركة لكل من المجلس والجمعية ولجنتي المدارس والفقراء متمنياً لهم التوفيق والنجاح وقد اقامت الجمعية مع لجنة المدرسة حفلة افتتاحية بمناسبة تأسيس المدرسة القيت فيها الخطب والقصائد ثم ختمت بخطاب ممتع القاه الاب الفاضل القس الياس ذكر فيه ما كانت عليه الامة السريانية من المجد في غابر ايامها وحث الحضور على معاضدة المدارس حتى تستعيد الطائفة عزها الداثر فكان لكلامه التأثير المرغوب في نفوس السامعين فتلاه رئيس الجمعية والقى كلمة شكر فيها المدعوين على حضورهم و بلغ مجموع التبرعات في تلك الحفلة ٢٣٠ ريالاً وفي ٣٠ كانون الاول ٩٢٨ اقامت الجمعية بالاشتراك مع لجنة المدرسة حفلة خيرية اخرى بلغ واردها ١٨٠ ريالا ولا تزال جميع هذه الهيئات تثابر على اعمالها بجد ونشاط والشعب باسره فرح بهذه النهضة الجديدة لا سيما بالمدرسة وفق الله الجميع لما فيه الخير والعمران

الحكمة — نهنئ اعضاء المجلس الملي الجديد ونرجو لهم النجاح فيما يؤول لخير الطائفة ورقيها ونثني على مساعي جمعية مار افرام النشيطة مقدرين اهتمامها بامر المدرسة آملين ان تضاعف جهودها في سبيل نشر العلم وتهذيب ناشئة الطائفة في محيط راقٍ كمدينة حلب

راس العين

كتب لنا من راس العين ان ابناء الطائفة المتوطنين فيها ابتاعوا داراً ب ٧٥ ليرة ذهبية لاقامة الصلاة وقد وهبتهم السلطة الافرنسية الارض المتصلة بالدار لانشاء كنيسة فيها ولما علم قداسة بطريركنا المعظم بهذا المشروع بعث اليهم بخمس عشرة ليرة مستنهضاً هممهم للشروع في البناء وهم عازمون الان على بناء خمسة مخازن في الارض المذكورة وفقهم الله

القامشليه

وجاءنا من القامشليه ان الوجيه يعقوب افندي سرسم في اثناء وجوده هناك لاشغال تجارية رأي ابناء الطائفة يجمعون التبرعات لتسديد ديون الكنيسة فهزته الاريحية وتبرع بخمس ليرات ذهبية لهذا المشروع فالحكمة تشكره بالنيابة عن كنيسة القامشليه

(مصاب اليم) كتب لنا من القامشليه انه بينما كان وكيل كاتب رسائل قضاء كيرو المرحوم سليم شمو ووالدته وصهرهما مكرديج واقفين امام دارهم حضر اليهم المدعو مراد بن موسى النسطوري الذي كان مستخدماً في الجيش في القامشليه فطرد منه فطلب من المرحوم سليم ديناً له عليه فاعتذر اليه فما كان من مراد الا ان اشهر مسدسه واطلق على سليم ووالدته الرصاص فخرّ ووالدته قتيلين وجرح صهرهما مكرديج في صدره جرحاً خطراً توفي على اثره وقد القي القبض على الجاني الاثيم وزج في السجن فنحن نعزي اقارب المرحومين سائلين الله ان يتغمدالقتلى برحمته

اخبار عمومية

(فخامة المندوب السامي الجديد لفلسطين) وصل الى القدس يوم الخميس الواقع في ٦ كانون الاول ١٩٢٨ على قطار خاص فخامة المندوب السامي الجديد لفلسطين اللفتننت كولونل السر جون چانسلر واللادي عقيلته فجري لفخامته استقبال باهر ممتاز اشتركت فيه كبار موظفي الحكومة الفلسطينية ورؤساء الاديان وممثلو الدول ورجال الصحافة واعيان البلاد ولدى نزول فخامته من القطار سلمه سعادة المستر لوك السكرتير العام لحكومة فلسطين البراءة الملكية بتعيينه مندوباً سامياً لفلسطين خلفاً للفيلد مارشال اللورد پلومر وبعد وصوله بقليل سار فخامته الى دوائر الحكومة فتليت هناك البراءة الملكية بتعيينه ثم حلفه سعادة قاضي القضاة اليمين القانونية وقد مثل

الطائفة السريانية في استقبال فخامته نيافة الحبر الجليل مار قورلس النائب البطريركي باورشليم

وفخامة المندوب السامي الجديد اسكوتلاندي ولد في مدينة ادنبرغ وهو ليفتننت كولونل في فرقة المهندسين الملكية يحمل من الاوسمة وسام القديسين ميخائيل وجاورجيوس ووسام صليب الملكة فكتوريا ووسام الاستحقاق الممتاز قام بخدمات عسكرية في الهند وفي مصر تحت قيادة اللورد كتشنر وتولى وظائف هامة في وزارة الحربية ووزارة المستعمرات واشغل المناصب العالية في المؤتمرات الامبراطورية . وسنة ١٩١١ عين حاكماً لجزيرة مور يتوس في الاوقيانوس الهندي ثم نقل الى ترينداد فجزيرة روديسيا ومنها نقل مندوباً سامياً لفلسطين فعسى ان تتحقق اماني البلاد في عهده وقد تفضل فخامته وخص « الحكمة » برسمه الذي نشرناه في هذا العدد

(الطائفة القبطية تنتخب بطريركها) على اثر انتقال المثلث الرحمات الانبا كيرلس الخامس بطريرك الاقباط الارثوذكس السابق نشب خلاف في تعيين خلف له وقد انتهي اخيراً امر هذا الخلاف بعد تعقده بصدور مرسوم ملكي يقضي بتعيين لجنة تنتخب البطريرك في خلال مدة معينة فكان المنتخب باتفاق الآراء غبطة الحبر الجليل الانبا يؤنس مطران البحيرة والمنوفية وفي صباح الاحد الواقع في ١٦ كانون الاول ١٩٢٨ اقيمت الحفلة التاريخية لرسامة غبطته بطريركاً على الكرازة المرقسية حضرها كبراء مصر وعظماؤها فالحكمة تهنئ الطائفة القبطية الشقيقة ببطريركها الجديد وترجو لغبطته عهداً سعيداً

(وفاة غبطة بطريرك الروم الارثوذكس) انتقل الى رحمة الله غبطة الحبر العلامة الجليل غريغوريوس الرابع بطريرك الروم الارثوذكس المطوب الذكر في صباح يوم الخميس الواقع في ١٣ كانون الاول ١٩٢٨ في قصبة سوق الغرب في لبنان فكان لنعيه رنة حزنٍ عميق في جميع انحاء البلاد لما عرف به الراحل الجليل من البر

والصلاح والوطنية الصادقة . وقد نقل جثمان غبطته الى بيروت فدمشق باحتفال لم تشهد البلاد نظيره مشت فيه اهالي سورية ولبنان على اختلاف اجناسها ونحلها واشتركت رجال الحكومتين السورية واللبنانية والسلطات الافرنسية في المأتم اشتراكاً رسمياً فاطلقت المدافع عند وصول النعش الى دمشق ونكست اعلام الدور الرسمية ويوم الاحد الواقع في ١٦ الشهر احتفل بدفنه في مدفن البطاركة بحضور اعيان البلاد وقد بعث مولانا البطريرك المعظم بتعزية رقيقه لنيافة القائممقام البطريركي السيد ارسانيوس حداد حملها وفد مؤلف من نائب المطرانية واعضاء المجلس الملي في دمشق وكذلك ابرق نيافة مار قورلس برقية تعزية وحضر الصلاة التي اقيمت عن نفس الراحل الكريم في كنيسة العرب الارثوذكس بالقدس فالحكمة تعزي طائفة الروم الارثوذكس الكريمة بوفاة عظيم احبارها وتسأل الله ان يوفقها لانتخاب خلف يسد الفراغ الكبير الذي احدثه انتقال البطريرك الراحل

(مرض جلالة الملك جورج) اصيب جلالة الملك جورج بمرض التهاب الرئة وذلك على اثر تعرضه للبرد يوم الاحتفال بعيد الهدنة في ١١ تشرين الثاني اذ وقف مكشوف الرأس امام تمثال الجندي المجهول وقد اشتدت عليه وطأة المرض فاضطر سمو ولي العهد واخوه الاصغر ان يلغيا رحلتهما الى افريقية الشرقية ويعودا الى لندن ويؤخذ من الانباء الاخيرة ان جلالته اجتاز دور الخطر واخذ يتجه نحو العافيه شفاه الله

الى المشتركين الكرام

نرجو من المشتركين الذين لم يسددوا حتى الآن بدلات الاشتراك ان يسارعوا الى ارسالها لكي نصفي حسابات السنة الماضية ونرغب الى الذين يودون قطع المجلة عنهم ان يتكرموا باعلامنا لنكف عن ارسالها اليهم ومن قبل هذا العدد عد مشتركاً

لم نتمكن من تهيئة جميع رسوم هذا العدد فاجانا بعضها للعدد القادم

بعض وكلاء المجلة في المهجر

الخواجه سمعان ملكو كركني الولايات المتحدة

وهذا عنوانه :

Mssrs. Malko Bros.
51 Washington St.
New York City
U.S.A.

الخواجه جورج جرجور كندا

وهذا عنوانه :

Mr. George J. Jarjour
P. O. Box 1335
Montreal, Canada

الجمعية الخيرية الزاهره للسريان الارثوذكس الارجنتين

وهذا عنوانها :

SOCIEDAD SIRIAN ORTODOXA
DE BENEFICENCIA Y BIBLIOTECA
Calle 5 entre 42,43 No. 543
La Plata
F.C.S.-R. Argentina

بدل الاشتراك

في فلسطين	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في بقية الاقطار العربية	ما يعادل ٧٥ قرشاً مصرياً
في البلاد الاميركية والهند	خمسة دولارات

اسماء بعض وكلاء المجلة

الخوري عبد الاحد افندي	استانبول
الاب منصور تنورجي	مصر
نعمة الله افندي دنو	الموصل
يعقوب افندي عقراوي	بغداد
مجيد افندي سلومي	البصرة
الخواجه ملكي كركني	الشام
فهد افندي نزها	حماه
عيسى افندي سرياني	حمص
الخواجه سعيد عبوده	حلب
الخواجه خليل شاكر	زحله
الخواجه حبيب نصري دولمايه	سنجار
الخواجه ملكي طوشان	دير الزور
الخواجه خاچو جرجس خاچو	عاموده